نداء الوطن

nidaalwatan.com

الجمعة 13 شباط 2026 | العدد **1795** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

بوقرة «لم آتِ من أجل النتائج... بل من أجل بصمة وهوية»

| 12

خطة الحكومة للمباني المهدّدة بالسقوط: العِبرة بالتنفيذ

| 4

بعبدا تحضّر أرضية جلسة شمال الليطاني

| 2

أسبوع للاختبار

اتفاق لبناني - سوري موقت شهده الخطّ البري الحدودي بين لبنان وسوريا أمس، قضى بإعادة حركة الشاحنات إلى طبيعتها لمدة أسبوع واحد، بانتظار التوافق على آلية دائمة لعبور الشاحنات بين البلدين. | 9

■ محليات | 5

ملفات «الحزب» في المحكمة العسكرية: من الاغتيال إلى الهرب

■ العالم | 10

إيران... الفجوة بين الخطاب والواقع تسقط وهم القوّة

■ تحت المجهر | 7

25 عامًا على رحيل الأباتي شربل قسيس... الراهب الذي قاوم بجبّته

مؤتمر باريس: الدول المانحة تتريّث

بعبدا تحضّر أرضية جلسة شمال الليطاني

بين ترقب مآلات لقاء ترامب - نتنياهو وانسحابه على المفاوضات الأميركية - الإيرانية وتداعياتها على ساحات النفوذ في المنطقة، يدخل لبنان مرحلة سياسية مفصلية تتقاطع فيها المطالب الداخلية والخارجية عند نقطة واحدة: مسألة السلاح وسيادة الدولة.

فالاجتماع الأميركي - الإسرائيلي، أعاد تسليط الضوء على الأذرع الإيرانية في الحسابات الإقليمية وعلى وجه الخصوص «حزب الله»، فيما تستعد الحكومة لاختبار جدي الإثنين المقبل، حيث يعقد مجلس الوزراء جلسة، يعرض فيها قائد الجيش العماد رودولف هيكل التقرير الشهري حول خطة حصر السلاح في المناطق اللبنانية كافة إنفاذًا لقرار مجلس الوزراء والقرارات ذات الصلة، بحسب ما جاء في البند الأول من جدول أعمال الجلسة.

وعلمت «نداء الوطن» أن الاتصالات التي تجريها بعبدا لتحضير الأرضية لجلسة الإثنين مستمرة، وهناك قرار بإقرار خطة الجيش شمال الليطاني. وعما إذا كان سيحصل تصعيد، تشير المعلومات إلى أن الخطة لن تكون بجدول زمني محدد، وسيترك الأمر لقيادة الجيش للتنفيذ وفق الظروف والمعطيات وهذا الأمر قد يخفف من حدية «حزب الله».

مؤتمر باريس: خشية وقلق

يأتي ذلك على مشارف الاستعدادات لعقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني في باريس في 5 آذار المقبل. وفيما تنصب الجهود اللبنانية للخروج منه بدعم كبير للجيش، يواصل قائد الجيش العماد رودولف هيكل جولته الخارجية في ميونخ بعد واشنطن والرياض لحشد أكبر دعم ممكن للجيش، مستعرضًا إنجازات المؤسسة العسكرية والمضي قدمًا في المرحلة الثانية من خطته لحصر السلاح شمال الليطاني.

وفي السياق، علمت «نداء الوطن» أن اللجنة التحضيرية لمؤتمر باريس المخصص لدعم الجيش لن تعقد اجتماعها هذا الأسبوع، مما يعني حتما ترحيله إلى الأسبوع المقبل. وفيما الدولة اللبنانية تراجع أعضاء اللجنة عن الأسباب، تأتي الإجابات مختلفة، وهذا ما يطرح علامات استفهام ومخاوف لبنانية، خصوصًا أن لا موعد محددًا لاجتماع اللجنة والمؤتمر المزمع عقده في 5 آذار في العاصمة الفرنسية.

توازيًا، أبدت مصادر مطلعة قلقها من تريث بعض الدول المانحة التي تراقب مدى سرعة الحكومة في تبني المرحلة الثانية من خطة حصر السلاح شمال الليطاني وترجمتها عمليًا، والتي تعتبرها بعض الدول المانحة بمثابة المؤشر الأساسي للإقبال أو الإحجام عن تقديم المساعدات للمؤسسة العسكرية. وتختم المصادر أن دعم الجيش لم يعد مسألة تقنية أو مالية فحسب، بل بات مرتبطًا بصورة مباشرة بقدرة الدولة على فرض سيادتها شمال الليطاني كما جنوبه. وأي تلكؤ في إقرار الخطة أو الشروع الفوري في تطبيقها يهدّد بتبديد الزخم الدولي.

ألمانيا تدعم الاستقرار

ويأتي التحرّك الحكومي الخارجي، من ميونيخ إلى الزيارة المرتقبة للرئيس الألماني إلى بيروت، ليعكس إدراكًا رسميًا لحجم الرهان على استعادة الثقة الدولية. وتأتي مشاركة رئيس الحكومة نواف سلام وقائد الجيش في مؤتمر للأمن في ميونخ بإشارات سياسية وأمنية لجهة تثبيت الاستقرار، وضبط الحدود، وتعزيز مؤسسات الدولة. وقد لفتت مغادرة سلام من مبنى المسافرين في مطار رفيق الحريري الدولي وليس من صالون الشرف، معاينًا حسن سير العمل والإجراءات المتخذة.

توازيًا، يصل الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير ليل الأحد المقبل إلى بيروت في زيارة يلتقي فيها الرؤساء الثلاثة وبزور القوة الألمانية البحرية العاملة ضمن «اليونيفيل». وستركز المباحثات بحسب الديوان الرئاسي الألماني على دعم لبنان في مساره نحو مزيد من الاستقرار والنمو الاقتصادي.

الحريري في بيروت

عشية الذكرى الـ 21 لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري، وصل أمس الرئيس سعد الحريري إلى بيروت للمشاركة في إحياء الذكرى، حيث تتجه الأنظار إلى رسائله السياسية في المناسبة. وينظم «تيار المستقبل» مهرجانًا جماهيريًا في ساحة الشهداء غدًا السبت.

انفراجة حدودية

في تطور لافت على خطّ لبنان - سوريا، انفرجت أزمة الشاحنات بعد القرار الذي اتخذته السلطات السورية بحصر نقل البضائع داخل أراضيها بالشاحنات السورية، ولو بصورة موقتة. ومن المرتقب أن تستعيد الشاحنات العالقة منذ ستة أيام على جانبي الحدود حركتها الطبيعية كما كانت قبل

إخلاء 16 مبنى متصدعًا و161 عائلة وتأمين مراكز إيواء لـ 46 عائلة

صدور القرار، وذلك بصورة استثنائية ولمرة واحدة. ويتزامن ذلك مع بدء العمل بآلية اتفاقية تجريبية تمتد سبعة أيام، تقوم على مبدأ «المعاملة بالمثل»، ريثما يتبيّن مدى إمكانية تطبيقها عمليًا على الأرض، ولا سيما في ما يتصل بالاستثناءات التي نصّت عليها.

وجاء هذا التطور الإيجابي عقب اجتماع لبناني - سوري مشترك عُقد في مركز الجمارك عند معبر المصنع الحدودي، وهو الاجتماع الثاني خلال يومين، بعد اتصالات سياسية وأمنية بين البلدين. وترأس الجانب اللبناني في المفاوضات مدير عام النقل أحمد تامر، بمشاركة ممثلين عن المديرية العامة للأمن العام والجمارك ووزارة الزراعة، إضافة إلى ممثلي اتحادات ونقابات قطاع النقل، كما شارك عن الجانب السوري ممثلون عن هيئة المنافذ العامة والجمارك والجهات المعنية.

إخلاء 16 مبنى متصدعًا

وفي جديد ملف الأبنية المتصدعة والآيلة للسقوط، أعلن مكتب رئيس مجلس الوزراء مواصلة الإجراءات الميدانية والإدارية وفق الخطة المتكاملة التي ترتكز على حماية السلامة العامة وتأمين الاستجابة الاجتماعية والصحية والهندسية اللازمة. حيث تم إخلاء 16 مبنى متصدعًا و161 عائلة منها وتأمين مراكز إيواء موقتة لكافة العائلات التي طالبت بذلك وعددها 46 عائلة. والبدء بأعمال تدعيم 7 أبنية قابلة للتدعيم وفق التقارير الفنية. كما وتم إدراج واستفادة كافة العائلات من برنامجي «أمان» لدى وزارة الشؤون الاجتماعية بما يضمن استمرارية الدعم الاجتماعي لهذه العائلات، وبرنامج التغطية الصحية لدى وزارة الصحة العامة .

الأسير يبرّئ شاكر

قضائيًا، في إطار متابعة محاكمة فضل شاكر أمام المحكمة العسكرية، خُصّصت جلسة أمس لاستجواب الشيخ أحمد الأسير بصفته شاهدًا في الدعاوى التي يُحاكَم فيها شاكر. وتمحورت الأسئلة التي وُجّهت إلى الأسير حول تحديد دور شاكر وحدود ارتباطه بمجموعة الأسير وأحداث عبرا.

ونفى الأسير خلال الجلسة، أن يكون شاكر قد موّل النشاطات التي قام بها، كما نفى مشاركته في أي عمل عسكري أو مسلح. وأوضح للمحكمة أنه التقى شاكر خلال محاولته مغادرة المربع الأمني، حيث اضطر شاكر إلى المرور بالملجأ الذي كان يتواجد فيه الأسير، فحصل لقاء قصير بينهما.

ووفق معلومات «نداء الوطن»، تستعد الوكيلة القانونية لفضل شاكر، المحامية أماتا مبارك، لتقديم أربعة طلبات إخلاء سبيل، نظرًا إلى أن شاكر يُحاكَم في أربع دعاوى أمام المحكمة العسكرية. وفي انتظار بت المحكمة بطلبات إخلاء السبيل، أُرجئت الجلسة إلى 24 آذار 2026.

أسرار

لوحظ في محاكم النبطية أن بعض الدعاوى التي تحظى بدعم من بعض رؤساء البلديات تسير بوتيرة سريعة، فيما تبقى دعاوى أخرى غير مدعومة عالقة. ويسأل مراقبون: هل باتت الهدايا التي تقدم تحرك الدعاوى؟

تجرى في الكواليس زيارات لعضوي لجنة متابعة انتخابات المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى فضل الله وقبلان باتجاه قيادات دينية شيعية بأرزة لتمرير التركيبة التي تم التفاهم عليها بين «الثنائي» وتفادي اعتراض شخصيات وازنة تتحفظ على آلية إدارة الاستحقاق.

مرشحون محسوبون على تيار المستقبل وأحمد الحريري في الشمال وعكار لم يدفعوا تكاليف المشاركة في ذكرى 14 شباط، ولم ينظموا فعاليات كما جرت العادة، لتجنب سخط سعودي محتمل. وتمّ التنسيق مع أحمد الحريري للدفع في بيروت، ووزعها التيار لاحقًا على المنسقيات، على أنها أموال صادرة عنه.

سلام V/S بري من سيربح القانون؟

جويس عقيقي

لا يوافق رئيس الحكومة على سيناريو مخرج الانتخابات النيابية من بطولة وإخراج رئيس مجلس النواب. فالأرنب الذي أخرجه نبيه بري من قبعته، والقائل بتعليق اقتراع المنتشرين في بلاد انتشارهم، لم يعجب نواف سلام الذي لا يزال يصرّ على حق المنتشرين بالاقتراع في بلاد انتشارهم بعكس رئيس البرلمان.

وقد علمت «نداء الوطن» أن لدى سلام وجهة نظر قانونية بشأن اقتراع المنتشرين ترتكز على تجزئة مواد القانون، ولكن ليس كما جزأها بري طبعًا. فبري يريد إلغاء الفصل الحادي عشر كله من قانون الانتخاب المتعلق باقتراع المنتشرين في بلدان انتشارهم، فيما يريد سلام إلغاء مادة واحدة من هذا الفصل.

كيف؟

سلام، وانطلاقًا من إيمانه بالانتشار وبحقه في الاقتراع، يؤكد أنه لا يجوز، تحت أي ظرف كان، انتزاع هذا الحق من المنتشرين ويتمسك بالمادة 111 من قانون الانتخاب التي تكرس حق اقتراع غير المقيمين على الأراضي اللبنانية في بلاد انتشارهم، لكنه في المقابل، يرى أن تطبيق المادة 112 المتعلقة بتوزيع المقاعد الستة لغير المقيمين متعذر، إذ لا مراسيم تطبيقية لذلك. ويضيف سلام أنه ليس من واجب الحكومة أصلًا أن توزع المقاعد طائفيًا ومذهبيًا، بل هذا واجب تشريعي على مجلس النواب القيام به، وبما أن مجلس النواب لا يقوم بعمله التشريعي فإن سلام من الرأي القائل بتعليق المادة 112 من القانون أي الدائرة 16، والتي هي بنظره إجراء إداري وليس حقًا مكرسًا بالقانون كاقتراع المنتشرين. وبالتالي، يكون سلام أبقى على حق المنتشرين الذين تسجلوا، وعددهم 140 ألفًا، بالاقتراع خارج لبنان، وألغى الدائرة 16.

لكن هذا الأمر لن يمر مرور الكرام عند بري، بل سيشعل غضبه. وغضب بري هذا، قد يؤدي إما إلى زعزعة الحكومة وتهديد وحدتها إلى حد التلويح بفرطها، وإما إلى تطيير الانتخابات النيابية من أساسها، كما تقول مصادر حكومية رفيعة لـ «نداء الوطن». فهي تؤكد أن بري لن يسير أبدًا بوجهة نظر سلام، ولن يقف مكتوف الأيدي أمام طرح سلام، بل سيواجهه بكل ما أوتي من قوة ومن وسائل!

وأمام هذه المواجهة المحتملة، تواصلت «نداء الوطن» مع السراي الحكومي فأكدت مصادرها

أن الموقف الوحيد الصادر عن رئيس الحكومة هو موقف الحكومة مجتمعةً الذي أكد استحالة تطبيق الدائرة 16 ضمن المعطيات المتوافرة، وأنه على مجلس النواب تحمل مسؤوليته بهذا الخصوص. وفي ما يشبه دعم وزير الداخلية أحمد الحجار أضافت المصادر، أن الحكومة منسجمة مع قرارها هذا، ومع كل القرارات التي تصدر تباعًا عن وزير الداخلية بهذا الشأن.

وبالحديث عن قرارات وزير الداخلية وخطواته، علمت «نداء الوطن» أن الحجار، وبعد التنسيق مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، أرسل طلب استشارة إلى هيئة التشريع والاستشارات تضمن سؤالَين انحصرا فقط بالفصل الحادي عشر من قانون الانتخاب أي اقتراع المنتشرين، وخصوصًا أن «الميغاسنتر» والبطاقة الممغنطة سبق أن اعتبرتهما الهيئة إجراءً غير جوهري لا يعيق إجراء الانتخابات.

والسؤالان الواردان في طلب استشارة الحجار هما:

1- هل يجوز للمغتربين المسجلين الاقتراع من الخارج للنواب الـ 128؟

2- هل يجب على المنتشرين المسجلين الحضور إلى لبنان للاقتراع للنواب الـ 128؟

وهكذا يكون الحجار حصر استشارة الهيئة باقتراع المنتشرين فقط لحصوله على جواب واضح منها. وسيكون جواب هيئة التشريع هو المستند الذي سيعتمد عليه الحجار في قراراته اللاحقة بشأن اقتراع المنتشرين، وسيتسلح برأي هيئة التشريع لحماية قراراته.

وبانتظار من سيربح المعركة بين بري وسلام ما علينا سوى الدعاء بألا يكون الخاسر الأكبر هو البلد عبر تطيير الانتخابات النيابية!

ذكرى الحريري بعد الأسد ومحاصرة إيران: المشروع اللبناني ينتصر

ألان سركيس

تحلّ ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري غدًا وسط تغيّرات جذريّة في المنطقة. الذكرى الماضية ترافقت مع سقوط نظام الأسد، أمّا هذا العام، فالجميع ينتظر ماذا سيحلّ بالنظام الإيراني.

21 عامًا مرّت على زلزال 14 شباط. ذاك الحدث الذي قلب خريطة المنطقة وساهم بشكل كبير في إخراج جيش الاحتلال السوري من لبنان. وبعد 21 عامًا، يكتمل قلب المشهد، فمن خطّط وشارك ونفذ عملية الاغتيال يدفع الثمن الأكبر في وقتنا هذا.

واستنادًا إلى قرارات المحكمة الدولية، المتهم الأساسي في التنفيذ هو «حزب الله»، لكن المحكمة حاكمت أفرادًا مثل سليم عيّاش ولم تذهب إلى حدّ محاكمة أحزاب ودول، لكن «الحزب» لا يستطيع القيام بعملية كهذه من دون التنسيق مع إيران ونظام الأسد.

أحدث اغتيال الحريري الزلزال الأكبر في المنطقة. زاد نار الصّراع السنّي – الشيعي، وانقسمت المنطقة بين محور الاعتدال العربي الذي طالب بالحقيقة ومحاسبة قتلة الرئيس الحريري، وبين محور الممانعة الذي حاول عرقلة عمل المحكمة والإسرائيلي عن هذا الأمر ووجود أموال، وهما أمران غير متاحين، ولو كان الرئيس الحريري موجودًا لكانت الأمور أسهل بكثير. الحريري هو من شرّع «حزب الله» دوليًا عبر «اتفاقية نيسان»، وأوجد له حاضنة أو شرعية دولية، واستعمل علاقاته من أجل حماية الجنوب وأهل الجنوب. ولو كان موجودًا في هذه المرحلة ولو لم يقدم «حزب الله» على اغتياله استنادًا إلى قرار المحكمة الدولية، لكان استعمل علاقاته الدولية من أجل وقف الحرب أولًا وتأمين عودة الجنوبيين إلى قراهم، والأهم من هذا كلّه كان كثف اتصالاته من أجل عقد مؤتمر دوليّ لإعادة الإعمار، إذ لا يمكن للإعمار أن يتمّ بلا أموال والدولة اللبنانية شبه مفلسة في هذه المرحلة.

لا يمكن اختصار الأدوار التي كان بإمكان الرئيس الشهيد أن يؤدّيها، لكن سياسة الممانعة وإيران بالتحديد كانت فَتْح لبنان أمام المدّ الإيراني والسيطرة على البلد، فبوجود شخصية عالمية مثل الحريري لم يكن بالإمكان فعل شيء، فأتى اغتيال الحريري ودخلت إيران لبنان من البوّابة العريضة بعد سقوط دمشق وبغداد في يدها، وإذا كانت هذه المرحلة حقبة سوداء في تاريخ لبنان والمنطقة، إلّا أن ما هو قادم على المنطقة أفضل بكثير، فمشروع السلام الذي كان يريده الحريري يتحقق، وسوريا تحرّرت وشمس الإمبراطورية الفارسية إلى أفول، وبالتالي لبنان سيتحرّر ودم الحريري لم يذهب هدرًا ولو بعد 21 سنة.

التوازن وحجة الديموغرافيا: حقائق صادمة والواقع قابل للتغيير

أنطوان مراد

تلقت مرجعيات روحية وسياسة مسيحية، دراسة جدية منذ خمس سنوات، حول الواقع الديموغرافي في لبنان على صعيد التوزيع الطائفي والتوقعات المرتبطه به خلال العقود الآتية.

وقد أظهرت الدراسة في حينه، أن الخلل في التوازن الوطني على مستوى الأعداد، قابل للتصحيح تدريجًا في حال استقر الوضع في لبنان، وانتظمت دولة ناجزة السيادة، وتعتمد الإصلاح الفعلي بهدف توفير الاستقرار وأسباب الطمأنينة والازدهار. وتوقعت الدراسة عودة الديموغرافيا المسيحية إلى النمو بوتيرة أكبر وبشكل تصاعدي، لترتفع نسبة المسيحيين بعد عقدين من نحو 32 % إلى ما يقارب الـ 38 %، وبعد ثلاثة عقود إلى نحو 42 %، مقابل انخفاض نسبة الزيادة لدى الطوائف الإسلامية.

على أن أرقام هذه الدراسة جاءت الواقع حتى اليوم، في ضوء تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية وما نجم عنها من هجرة واسعة لا سيما للشباب المسيحي وبنسبة أقل للشباب من الطوائف الأخرى، فضلًا عن أن شريحة كبيرة من المسيحيين، وجدت أن حرب الإسناد تركت انعكاسًا بالغ السلبية على الواقع الاجتماعي، من خلال ما بدا من ضعف على صعيد الدولة والقرار السيادي، وما استتبعه من قلق ورغبة متزايدة في المغادرة بحثًا عن استقرار بالحد الأدنى واطمئنان إلى الغد، وإن كان هذا الواقع بدأ يتحسن نسبيًا منذ انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية.

وتتجه لدى المرجعيات الروحية والزمنية المسيحية، دراسات أخرى تحدد الأسباب بموضوعية ودقة، كما تحدد المخارج والحلول للنزف الديموغرافي المسيحي. ويقول قيادي مسيحي سيادي في مجالسه، إن الصيغة الراهنة التي اعتمدت منذ نشوء لبنان الكبير مرورًا بالاستقلال وحتى اليوم أثبتت فشلها، وإن تخلل ما يزيد عن قرن بكامله بعض الفسحات الإيجابية التي تبيّن دائمًا أنها كانت قصيرة نسبيًا ومؤقتة، وتقطع مسارها حروب وصراعات وأزمات عنيفة بارتداداتها وآثارها المباشرة وغير المباشرة.

ويشير إلى أن المسيحيين، هم غالبًا ما يدفعون الثمن الأكبر، لأنهم تحرروا باكرًا من حالة التبعية لفرنسا وللغرب، عندما ناضلوا بنبل وروح وطنية من أجل لبنان الكيان وطنًا ودولة ومن أجل الاستقلال على قاعدة «لا شرق ولا غرب». لكن تخلي المسيحيين عن أي حماية أو رعاية، لم يشمل الطوائف الأخرى مع ركوب السنة الموجة الفلسطينية، ومجاراة الجناح الآخر للوطن الوصاية السورية كأمر واقع في ظل تغييب القادة المسيحيين الكبار اعتقالًا أو نفيًا، في موازاة بروز ما عُرف بالإحباط المسيحي على مدى بضعة عشر عامًا بعد نهاية الحرب.

ولم يتحسن الوضع كثيرًا مع الانسحاب السوري وحلول الوصاية الإيرانية محل السورية، ومع شبه انحلال للدولة والمؤسسات ونوع من الاستسلام لـ «حزب الله». وهذا الواقع فاقم المخاوف المسيحية التي تتجاوز الهم المعيشي إلى الهم الوجودي. ولذلك وكما يضيف القيادي المسيحي، لا يمكن التسليم بمنطق الغلبة العددية، لأنه يناقض أساسًا مفهوم الشراكة والميثاق، ولأن التناقص الديموغرافي للمسيحيين يعود بشكل أساسي إلى ما تعرضوا له من مجازر وحروب وتهجير وتيئيس واستيلاء على الأملاك والأراضي، ومن تهويل وابتزاز وتهميش على صعد عدة.

ولذلك، جل ما يريده المسيحيون كما جانب من المكونات اللبنانية منطقيًا، هو تطوير النظام بشكل يحترم التنوع ويكرس التعددية بمعزل عن العدد، ويمنح الجماعات اللبنانية على اختلافها حق التمتع بحرياتها وخصائصها وعيش قناعاتها، تحت سقف الدولة الواحدة، وعلى قاعدة تطبيق اللامركزية الموسعة في جوانب فعلية مالية وإنمائية واقتصادية وأمنية تزاوج بين الاعتبارات المحلية والاعتبارات الوطنية.

إلى ذلك، ثمة إجماع مسيحي على استعادة الجنسية لدى المتحدرين من أصل لبناني، علمًا أن التجربة حتى الآن، غير مشجعة بسبب المماطلة والإهمال المتعمد أحيانًا وافتعال العقبات، علمًا أن رفض تعديل قانون التنتخاب لاقتراع المغتربين في الدوائر التي ينتمون إليها أساسًا في لبنان، هو جزء من عملية تكريس إبعادهم عن الوطن وهمومه ومستقبله.

وبحسب معطيات متوافرة، فإن الكنيسة وبمواكبة فاتيكانية، ينتظرها استحقاق جدي لتغيير أدائها حيال رعيتها، بما يعني تفعيل الشراكة مع المجتمع المدني وتعزيز المشاريع الإنتاجية والخدمات التي توفرها الكنيسة بشكل أكثر احترافًا وشفافية وإنسانية، علمًا أن ثمة اقتراحًا عرضه القيادي المسيحي على إحدى الهيئات المسيحية المعنية تحت عنوان تفعيل الثروة الهائلة التي تمتلكها الكنيسة، لا سيما على الصعيد العقاري، وذلك من خلال ما يشبه الوكالة المارونية أو المسيحية، والتي تتولى كهيئة مدنية وبإشراف الكنيسة، إدارة أملاك الكنيسة بما يفيد الكنيسة ويفيد الأهلين من أبنائها. فماذا يمنع بحسب الاقتراح أن تقترض الكنيسة لقاء رهن جزء من رصيدها العقاري، مبالغ بمليارات الدولارات، تخصص للاستثمار في قطاعات عدة منتجة ومربحة وفي الوقت عينه تقدم تسهيلات كبيرة للسكن، ولتنمية المصالح الصغيرة أو للعمل في شركات ومشاريع استثمارية كبيرة ويتم فيها إشراك العاملين بنسب صغيرة من الأرباح.

على أن هذا الاقتراح لم يلقَ حتى الآن تعاطيًا جديًا معه، على الرغم من استشعار الخطر الداهم بتراجع نسبة الولادات لدى المسيحيين واستمرار وتيرة هجرة الشباب، إما لإكمال دراستهم أو بحثًا عن فرص عمل، مع العلم أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في الكثير من دول العالم ليست أفضل من لبنان، اللهم إلا في ما يتعلق بالطمأنينة والأمان حيال المستقبل، وهذا يعني استعداد عشرات آلاف المغتربين، إن لم يكن مئات الآلاف للعودة إلى لبنان وبخاصة المسيحيين منهم، والذين لم يسجّل بعضهم أبناءهم كلبنانيين، إذا ما توافر الاستقرار السياسي وتاليًا الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على قاعدة تطوير النظام، بما يكفل حماية لبنان من الاضطرابات والأزمات الدورية.

أسعد بشارة

شمال الليطاني على طاولة الحكومة

شمال الليطاني يعود إلى الواجهة، لا بوصفه ملفًا سياديًا حاسمًا، بل كعنوان سياسي قابل للتدوير. الحكومة ستناقش خطة الجيش لسحب سلاح «حزب الله» من شمال الليطاني، لكن النقاش هنا هو بيت القصيد، لا الخطة ولا السحب. في لبنان، حين يوضع ملف من هذا النوع على الطاولة، يكون المطلوب غالبًا هو الطاولة نفسها، لا ما فوقها ولا ما بعدها.

الخطوة تأتي في توقيت محسوب بدقة. قبل مؤتمر باريس لدعم الجيش اللبناني، كان لا بد من حركة ما، إشارة ما، رسالة تطمين ما إلى الخارج. فجاء القرار: «نناقش». لا نقرّ، لا ننفّذ، فقط نناقش. بادرة حسن نية مكتملة الشروط الدبلوماسية، ناقصة الشروط السيادية. المهم أن يُقال في العواصم الغربية إن الحكومة اللبنانية تناولت الملف، أما ماذا فعلت به فعليًا، فهذه تفصيلة لبنانية داخلية.

هنا تحديدًا تستحضر العبارة المنسوبة إلى السيناتور الأميركي لينديسي غراهام عن الازدواجية في الشرق. ما يُقال شيء، وما يُفعل شيء آخر، وما يُراد فعليًا شيء ثالث. الدولة تتحدث بلغة المجتمع الدولي، لكنها تتحرك وفق قاموس التوازنات الداخلية. الجيش يضع خططًا، والحكومة تناقش، والنتيجة معروفة سلفًا: لا قرار ولا مواجهة ولا حسم.

وليس تفصيلًا أن اللقاء التحضيري لمؤتمر باريس، الذي كان مقررًا في قطر، أُلغي. الإلغاء بحد ذاته موقف. المجتمع الدولي لم يعد يكتفي بعناوين عامة ولا بإشارات لفظية. يريد مسارًا واضحًا: ماذا بعد النقاش؟ ماذا بعد الطاولة؟ لكن لبنان، كالعادة، يجيب بالصمت أو بالمماطلة.

في المقابل، من السهل توقع ما سيجري في باريس. كما ستُناقش الحكومة خطة شمال الليطاني، سيُناقش المانحون دعم الجيش. نقاش مقابل نقاش. ملف مقابل ملف. لا هذا سيصل إلى التنفيذ، ولا ذاك إلى الترجمة. معادلة لبنانية كلاسيكية: سيادة مؤجلة مقابل مساعدات مشروطة، ونتيجة صفرية للطرفين.

الرسالة الفعلية ليست في الخطة ولا في المؤتمر، بل في استمرار إدارة الأزمة بدل حلّها. لبنان يقول للخارج ما يريد الخارج سماعه، ويقول للداخل ما يضمن بقاء الوضع على ما هو عليه. شمال الليطاني يصبح بندًا حكوميًا، لا لأنه قابل للحسم، بل لأنه صالح للاستخدام السياسي.

في النهاية، لا شمال الليطاني سيتغيّر، ولا ميزان القوة سيتبدّل، ولا الدولة ستستعيد قرارها. ما سيتغيّر فقط هو لغة البيانات، فيما الواقع، كعادته، يظل أقوى من كل الطاولات.

جمهورية «سجاد» الموازية.... الواردات الإيرانية تسجّل ارتفاعًا

باسكال صوما

في الوقت الذي كانت فيه التوقعات الجيوسياسية تشير إلى احتمال انكفاء التبادل التجاريّ بين طهران وبيروت نتيجة الضغوط العسكرية والحرب الأخيرة، كشفت البيانات الجمركية والاقتصادية لعام 2025 عن واقع مغاير تمامًا. لم تكتفِ الصادرات الإيرانية بالحفاظ على مستوياتها، بل سجّلت ارتفاعًا لتبلغ 81 مليون دولار تقريبًا، فيما كانت عام 2024 نحو 48 مليون دولار، وفق أرقام حصلت عليها «نداء الوطن».

في الضاحية الجنوبية والجنوب تنتشر البضائع الإيرانية، وهي بضائع ازدهر استيرادها مع الأزمة الاقتصادية عام 2019، وتهافت عليها مواطنون لا سيّما من بيئة «حزب الله»، نظرًا لأسعارها الرخيصة. ورغم التقلّبات السياسية فقد حافظ الاستيراد على مستوياته تقريبًا مع تراجع عام 2020 (22 مليونًا) وارتفاع لافت عام 2022 (106 ملايين).

وبحسب المصادر، يقدّم «حزب الله» لعناصره ومؤيّديه بطاقات «سجّاد» و«نور» لشراء الحاجيات من تعاونيات مدعومة من «الحزب» أو تابعة له. وفي هذه التعاونيات، تباع البضائع الإيرانية بأسعار تنافسية رخيصة مقارنة بأسعار الأسواق المحلّية، علمًا أن الكثير من البضائع التي تصل إلى لبنان، هي من النوعيات الرديئة ما يفسّر أسعارها الزهيدة. وتقول مصادر أخرى إن جزءًا آخر من البضائع الإيرانية يقوم «حزب الله» بتوزيعه كمساعدات لمريديه، للحفاظ على ولائهم، لا سيّما بعد كلّ مرّة به بيئة «الحزب» من خسائر وصدمات.

في هذا الإطار، يسأل أحد موزعي البضائع في جنوب لبنان: لماذا القرى الجنوبية تعجّ بالسكاكر الإيرانية، ألا نملك سكاكر؟ ألا تبيع مصانعنا السكاكر؟

ويتابع: «هناك مواد كثيرة لا نستطيع تسويقها في الجنوب وبعض المناطق الأخرى، لأن المنتج الإيراني له الأولوية».

حديد وزجاج من إيران

وبحسب الأرقام، تصدر «حديد العمار» قائمة الواردات بقيمة تجاوزت 25 مليون دولار عام 2025، تلاه تدفق قياسي لمادة الزجاج التي سجّلت في شهر كانون الثاني 2026 وحده استيراد نحو 1.5 مليون كيلوغرام، مقابل 1.9 مليون عام 2025.

استقبل مرفأ بيروت شحنات بقيمة 26 مليون دولار، فيما أدّى مرفأ طرابلس دورًا محوريًا كبديل استراتيجي باستقباله بضائع بقيمة 28 مليون دولار، إضافة إلى واردات بقيمة نحو 37 مليون دولار عبر مطار رفيق الحريري الدولي، و15 مليونًا عبر المصنع، ونحو 19 مليونًا عبر العبودية شمال لبنان، مقابل 17.7 مليونًا صادرات إيرانية تدخل عبر مرفأ صيدا. البضائع تشمل الحديد، التمور، أسلاك النحاس، الأدوية (تراجع استيرادها)، البلاستيك، السجاد، البهارات، الزجاج، والمواد الغذائية المختلفة.

المنتج الإيراني له الأولويّة في الجنوب

ومن خلال بطاقات «سجاد» و«نور»، التي توزع على المناصرين والعناصر، تمكّن «حزب الله» من فرض نمط استهلاكيّ جديد يعتمد بشكل أساسي على المنتج الإيراني بأسعار تنافسية تكسر قدرة التاجر اللبناني المحلّي على المواجهة في بعض المناطق. وتفيد مصادر مطّلعة «نداء الوطن» بأن هذه البضائع لا تقتصر على البيع، بل يتمّ توزيع جزء كبير منها كـ «حصص تموينية» مجانية أو مدعومة لعائلات العناصر والمناصرين، ما يخلق شبكة أمان اجتماعي موازية للدولة، تضمن ولاء القاعدة الشعبية وتربط مصيرها المعيشي بمدى استمرار تدفق الشاحنات من طهران

تهريب وحظر أميركي

على المقلب الآخر من المحيط، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية عمليات تتبع الأموال الإيرانية المحوّلة للخارج. وأكد البيان الأميركي أن النظام الإيراني يعمد إلى تحويل سيولته النقدية للخارج هربًا من التضخم الداخلي الخانق، وهو ما قد يفسّر تدفق الاستثمارات السلعية إلى لبنان. يحدث ذلك بظلّ التوتر الأميركي - الإيراني والخوف من اشتعال حرب في أي لحظة، بمقابل استمرار خطّ المفاوضات بين البلدين.

في المقابل، تحدّثت تقارير إسرائيلية، عن إعادة بناء شبكة تهريب معقدة بين إيران و«حزب الله» تعتمد على طرق بحرية وشبكات لنقل السلاح، فضلًا عن عملات مشفرة. هذه التحرّكات تأتي بعد تحويلات مالية ضخمة بلغت نحو مليار دولار من طهران.

وكانت إسرائيل قبل أشهر قدّمت شكوى إلى اللجنة المُشرفة على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، والتي تقودها الولايات المتحدة، تتهم فيها إيران بتمويل جماعة «حزب الله»، من خلال تهريب مبالغ كبيرة من الأموال عبر مطار رفيق الحريري الدولي (مطار بيروت)، مهدّدة بقصف المطار.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، تحدّث نيابةً عن اللجنة، أن تل أبيب «اشتكت من أن دبلوماسيين إيرانيين، وغيرهم من الأشخاص، يقومون بتسليم عشرات الملايين من الدولارات نقدًا إلى «حزب الله» لتمويل عملية إعادة بناء قدراته».

وبحسب مصادر أمنية، «فمن الطبيعيّ أن إيران منذ الحرب الماضية وما تخلّلها من سقوط للنظام السوري السابق وتشدّد في الممرّات الحدوديّة بين لبنان وسوريا، إضافة إلى الرقابة المضاعفة في مطار بيروت، تحاول إعادة صياغة منظومة دعمها الجماعات التابعة لها في المنطقة، لا سيّما «حزب الله». لكن الأمور لم تعد بالسّهولة ذاتها، بظلّ التشدّد والرفض الرسميّ للتدخل الإيراني والتهديدات الإسرائيلية والأميركية، لكن إيران لا تملك سبيلًا آخر سوى البحث عن طرق ملتوية للحفاظ على موقعها في المنطقة، وقد تختار سبل التهريب عبر البرّ الذي ما زال يستقبل بضائع إيرانية أو عبر أشخاص يسافرون عبر المطار».

ملفات «حزب الله» في المحكمة العسكرية خلايا القتل: من الاغتيال إلى الهرب

عباس هدلا

خلال الأيام والأسابيع الماضية عاد إلى العلن الحديث عما عرف بوحدة الاغتيال في «حزب الله» الوحدة 121. لا شك أن الحديث عن «حزب الله» والاغتيالات يعيدنا إلى ذاكرة مليئة بالشخصيات المغتالة، إن من الشخصيات والمفكرين الشيعة اللبنانيين من موسى شعيب إلى حسين مروة، مهدي عامل، وصولًا إلى لقمان سليم، أو من خلال الاغتيالات التي طالت العسكريين اللبنانيين وليس آخرها الطيار سامر حنا، إضافة إلى الشخصيات اللبنانية السياسية من رفيق الحريري وصولًا إلى الياس الحصروني وغيرهم ممن كانوا ضحية هذا الجهاز المنظم الذي أنشئ مع انطلاقة ما يعرف بـ «حزب الله» في لبنان، وحاضنه نظام الملالي في إيران وحرسه الثوري.

ورغم معرفة الجميع الجاني، لم تصل معظم هذه القضايا إلى معرفة الجناة والوصول إلى العدالة، وبقي الفاعل مبهمًا قانونيًا. وإذا كانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد أدانت عناصر في «حزب الله» باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري دون القدرة على جلب القتلة وتنفيذ حكم العدالة، فإن القضاء اللبناني قد حكم في التسعينات على خلية لـ «حزب الله» في قضية اغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان غوتيير، فقد حكمت المحكمة العسكرية اللبنانية بإدانة عريف في الجيش اللبناني يعمل ضمن خلية اغتيال لـ «حزب الله» في قضية اغتيال الملحق العسكري الفرنسي بالمؤبد، ولعل هذه القضية تثبت بشكل واضح انخراط «الحزب» في عمليات الاغتيال والتفجير ومحاولات الاغتيال في لبنان خلال الحرب الأهلية ولا سيما في ما عرف آنذاك بـ «المنطقة الشرقية».

من الاغتيال إلى الهرب

استنادًا إلى الوثائق والمعلومات الأرشيفية المتوفرة في قاعدة بيانات «ديوان الذاكرة اللبنانية» التي قامت بتأسيسها «أمم للتوثيق والأبحاث» عام 2008، تبدأ السردية بتاريخ 20 أيلول 1986 حيث ورد في صحيفة العهد الناطقة باسم «حزب الله» خبر اغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان غوتيير أمام السفارة الفرنسية في محلة الحازمية مار تقلا، وبعد عرض طريقة الاغتيال بشكل تفصيلي، تمت الإشارة إلى أن «المنطقة التي اغتيل فيها الملحق العسكري الفرنسي تقع تحت سلطة القوى العسكرية التابعة لأمين الجميل، والتي تخوض صراع نفوذ مع القوى العسكرية الشايعة لإميل لحود». والتي تخوض صراع نفوذ مع القوى العسكرية الشايعة لإميل لحود، ومتخذ هذا الصراع أشكال عدة، تتراوح بين اغتيالات ودس نشرات من العبوات الناسفة وسيارات مفخخة.

لم تكن هذه الإشارة التي توجه الاتهام إلى القوات اللبنانية إلا إشعارًا بما ستقوم به جماعة هذه الصحيفة خلال تلك الفترة من تفجيرات ومحاولات اغتيال واغتيالات تظهّرت بعد 6 شباط 1987 بعد إلقاء جهاز المكافحة في الجيش اللبناني القبض على العريف حسين مصطفى طليس في الحازمية بعد تفتيش سيارته التي كان فيها متفجرات، وتبين من التحقيق أن طليس وشركاءه قاموا باغتيال الملحق العسكري الفرنسي بالإضافة إلى العديد من العمليات التفجيرية في ما كان يعرف بـ «بيروت الشرقية» منها تفجير سيارات مفخخة ومحاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون، وورد في محاضر التحقيق كما نشرتها إحدى الدوريات المحلية في عام 1989 تفاصيل تلك التفجيرات والعمليات، وورد في التحقيق أن طليس ينتمي إلى جماعة «حزب الله» منذ أواخر 1982، وأنه بعد حمله على الصعيدين الديني والسياسي في البقاع،

بقي الفاعل مبهمًا قانونيًا

تم إرساله إلى الحاج مهدي شحادة الذي عرّفه إلى الحاج حسين رمال الذي بدأ مع حسين بأولى عملياته في المنطقة الشرقية، وكانت المتفجرات التي وضعت أمام مدخل «بيت الكتائب» في محلة فرن الشباك.

وفي 15 نيسان 1987 مثل طليس جريمة اغتيال الملحق العسكري الفرنسي، وفي 16 تشرين الأول 1990 بعد سقوط حكومة الرئيس ميشال عون هرب من السجن ليعاد القبض عليه عام 1993، وفي 13 نيسان 1994، أصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد عبد الحميد خيربلي حكمها بإعدام طليس وخفضت العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤبدة عملاً بقانون العفو العام، كما أصدرت حكمًا غيابيًا بالأشغال الشاقة المؤبدة بحق المفتش الثالث بالأمن العام منذ حسن رمال، وأعلن المحكوم عليه بحضور محاميه النائب السابق في كتلة «الوفاء للمقاومة» نزيه منصور أنه «عسكري» يعمل مع المقاومة الإسلامية ضد العدو الإسرائيلي، وكلّف بالقيام بهذه المهمة ونفذ ما كُلّف به، وقال: «لقد أعطاني الحاج حسين هذه المهمة التي تقضي بأن أقتل أي شخص فرنسي». وفي 24 تشرين الأول 1996 ثبتت محكمة التمييز العسكرية برئاسة الرئيس أمين نصار عقوبة السجن مدى الحياة في الأشغال الشاقة للعريف طليس واعتبارها مستثناة من قانون العفو العام باعتبار أن المغدور دبلوماسي.

وفي 24 شباط 1998، وعلى سجية أفلام الحركة السينمائية، وبخطة مدروسة بدقة، قام ثلاثة مسلحين بتسهيل فرار طليس من مستشفى بحنس بعد قيامهم بتخدير رجل الأمن المولج حراسته برش مادة «سبراي» مخدرة على وجهه بعدما انتحلوا صفة عناصر جهاز أمن دولة، وأثبت التحقيق الذي تولاه القاضي نصري لحود، أن ثمة توصيات كثيرة من مسؤولين كانت تطالب بالاهتمام بطليس، وأنه كان يستقبل عددًا كبيرًا من أقاربه وأصحابه في المستشفى، دون الحصول على إذن من النيابة العامة وخارج دوام المقابلات، وشاعت الصدف أن يهرب طليس في نفس اليوم الذي كان فيه المحقق العدلي جورج غنطوس سيقوم باستجوابه في قضية تفخيخ سيارة وتفجيرها في محلة «الفيات» في كورنيش النهر بقصد اغتيال الرئيس كميل شمعون.

انتهت رحلة طليس بالهروب والإفلات من العقاب شأنها شأن معظم قضايا الاغتيال في لبنان، التي تنتهي، إما بحكم قضائي واختفاء للفاعل، وإما قضايا تنام في أدرج العدالة دون أوراق أو في سبات عميق... على أمل أن تأتي أيام تظهر فيها العدالة وتطبق وتنفذ.

طليس يمثل جريمة اغتيال غوتيير

هكذا اغتيل غوتيير ونجا كميل شمعون

اغتيال الملحق العسكري الفرنسي

الحكم الذي طعن عليه بتجيير سيارة ذرعي الشرفة التمييز العسكرية حكمت بالأشغال الشاقة المؤبدة على طليس التهم باغتيال الملحق العسكري الفرنسي

المواد الأرشيفية حول الاغتيال والمحاكمة من موقع «ديوان الذاكرة اللبنانية» (أمم للتوثيق والأبحاث - مؤسسة لقمان سليم)

خطة الحكومة للمباني المهدَّدة بالسـقوط: العِبرة بالتنفيذ

مايز عبيد

بعد سنوات من المماطلة التي خلّفت إزهاق أرواح ضحايا أبرياء، وضعت الحكومة يدها أخيرًا على ملف الأبنية القديمة والمتصدّعة في طرابلس.

خطة الحكومة كما أُعلن عنها، تعتمد على هدم بعض المباني الخطرة، وترميم أخرى، وتأمين بدائل سكنية للعائلات المتضررة. وتعود مأساة الأبنية الآيلة للسقوط إلى الواجهة مع كل انهيار جديد، لتكشف حجم الإهمال المزمن وتراكم الأخطاء في إدارة واحد من أخطر الملفات السكنية في المدينة. بين خطط رسمية تُعلن عند وقوع الكارثة، وإجراءات متأخرة غالبًا ما تُتخذ تحت ضغط الصدمة، يبقى المواطن الحلقة الأضعف، محاصرًا بين خطر الانهيار وغياب البدائل.

تفنيد خطة الحكومة

يلفت البروفيسور المهندس خالد تدمري، أستاذ العمارة والتخطيط المدني في الجامعة اللبنانية وعضو سابق في مجلس بلدية طرابلس، في حديث لـ«نداء الوطن»، إلى أن الخطة الحكومية لمعالجة ملف الأبنية الآيلة للسقوط في طرابلس، تبدو مسؤولة في الشكل، من حيث توزيع المهام على عدد من الوزارات، غير أن غياب دور واضح لكل من وزارة المهجّرين ووزارة الشؤون الاجتماعية يشكّل ثغرة أساسية، إذ إن الملف لا يقتصر على البُعد الهندسي بل يتقاطع مباشرة مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان.

فبحسب تدمري ثمة جزء كبير من قاطني هذه الأبنية، هم من نازحي الأرياف إلى المدينة، بحثًا عن لقمة العيش، إضافةً إلى أبناء المدينة من ذوي الدخل المحدود، ما يستدعي مسحًا اجتماعيًا شاملًا يحدّد أوضاع الأسر واحتياجاتها، ويفتح نقاشًا جديًا حول إمكان تخفيف الكثافة السكانية في المناطق الأكثر هشاشة.

واعتبر أن «أي سياسة إنمائية فعلية في القرى والمناطق النائية، عبر دعم الزراعة وتأمين فرص العمل والخدمات الأساسية، من شأنها تنمية تلك المناطق من ناحية وتخفيف الضغط السكني عن طرابلس وإعادة التوازن التنموي بين المدينة ومحيطها من ناحية أخرى». ولفت إلى أن «الوقائع المؤلمة التي شهدتها المدينة أظهرت أن البعد الاجتماعي لا يقل خطورة عن البعد الهندسي، إذ اضطرت عائلات العودة إلى مبانٍ مهدّدة بالانهيار لعدم توافر بدائل إيواء وافرة وكافية».

على المستوى التقني، يشدّد تدمري على أن «الكشف الدقيق على الأبنية يجب أن يكون مرفقًا باختبارات علمية لمواد البناء واستخدام أجهزة قياس متطورة، لأن المعاينة البصرية وحدها لا تكفي لتحديد درجة الخطورة الفعلية».

وأوضح أن «التغيرات الفيزيائية الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة بين الفصول تؤثر مباشرة في السلامة الإنشائية للمباني، ما يعني أن الخطر لا يقتصر على فترة فصل الشتاء وهطول الأمطار بل يمتدّ إلى ما بعدها». ويرى أن «سقوط مبنيين أخيرًا في القبة وباب التبانة من دون إدراجهما ضمن لوائح الأبنية الأكثر خطرًا يثبّت قصور آليات التقييم السابقة وخطورة الاعتماد على التقدير العيني فقط، داعيًا إلى تشكيل فرق هندسية متكاملة ومجهّزة تعمل ضمن غرفة عمليات موحّدة قادرة على إنجاز المسح بسرعة ودقة».

دور البلدية

ولم يُعفِ تدمري بلدية طرابلس من المسؤولية، مشيرًا إلى أن «آخر مسح بلدي جدي يعود إلى ما بعد هزات شباط 2023 من دون تحديث فعلي لاحق، رغم مرور فترة الصيف التي كان يمكن استثمارها لتفادي الكوارث». ولفت إلى «أننا سنشهد كالمعتاد تجاذبات وتدخلات في مناقصات وملفات تلزيم مشاريع دعم الأبنية أو هدم الخطرة منها أو إعادة البناء والخشية دائمًا من تدخل المحسوبيات والسمسرات، وخير مثال ما نشهده من خلاف قائم بين البلدية نفسها والمتعهد الذي التزم ترميم مبناها بعد تجاوزه مهلة الثمانية أشهر من دون إحراز تقدم في المشروع، ما يعكس ضعف التنسيق وسوء إدارة العقود، ويثير الشكوك حول القدرة على تنفيذ مشاريع أوسع وأكثر تعقيدًا وحساسية».

هل تنجح خطة التدعيم؟

يحذر تدمري من أن «تدعيم المباني، مهما اتسع نطاقه، يبقى حلًا موقتًا، خصوصًا أن الأبنية التي يتجاوز عمرها ستين وسبعين عامًا باتت شديدة الحساسية، والمعروف في بلدنا هو تدخل الدولة لمرة واحدة والانكفاء بعدها، فالتدعيم الإنشائي لتلك المباني المتهالكة سيتطلب صيانة سنوية ومراقبة دورية دائمة لها، لأنها أنهكت وتجاوزت عمرها الإفتراضي لبقائها، والحل الجذري يكمن في قرارات شجاعة تؤخذ باتجاه هدم تلك المحلات بأكملها التي تضم أكبر عدد من المباني غير الصالحة، كما حصل عند تشييد «مجمّع الحريري السكني في القبة» مطلع التسعينات، وإعادة البناء وفق معايير متطورة باستعمال مركبات الباطون المسلح الحديث والتي تضمن أيضًا سرعة التنفيذ، وذلك ضمن مشاريع إسكان متكاملة تشمل إعادة تخطيط البنية التحتية وتأمين سكن بديل ولحظ المساحات الخضراء، تفاديًا لتحويل المعالجة إلى ترقيع مكلف يؤجّل كارثة جديدة مع اهتزازات أرضية متوقعة في المنطقة، بدل حماية الأرواح وصرف الأموال في غير مكانها كما سبق، وفُعل مجلس الإنماء والإعمار عندما صرف 22 مليون دولار لمشروع سقف جزء من مجرى نهر أبو علي ليخصص بعدها للبسطات، ومشروع طلاء واجهات أبنية ضفر المغر التي تنهار اليوم، لأن ما قام به المجلس كان مجرد عملية تجميل خارجية لم تلتفت إلى خطورة الوضع الإنشائي الذي كانت تعانيه تلك المباني واكتفى «بالمكياج» الخارجي لها».

خطة الحكومة لم تلحظ المباني الأخرى الواقعة خارج نطاق المدينة، لا سيما في مناطق الميناء وحي التنك والبداوي وغيرها؛ وهذه مناطق تضم مباني كثيرة مهددة بالانهيار، ما يجعل طرابلس بحاجة إلى مشروع إعادة إعمار متكامل، أشبه بمشروع سوليدير لإعادة إعمار وسط بيروت بعد الحرب، بفريق عمل كبير ومجهّز لإنجاز مثل هذا النوع من الإعمار.

العميد جورج نادر يروي (2من4)

هذه كانت خطة الهجوم على المجلس الحربي أنا وجوزاف عون في أدما قاتلنا معًا وخرجنا معًا

في هذه الحلقة الثانية من حديثه إلى «نداء السنين» يروي العميد المتقاعد جورج نادر وقائع من معارك 14 شباط 1989 وحربي التحرير والإلغاء. كيف تبلّغ أوامر الهجوم على «القوات» في 14 آذار، وكيف أعلن العماد عون حرب التحرير، وكيف خاضوا القتال في حرب الإلغاء وخرجوا من قاعدة أدما وكان معه الرئيس جوزاف عون برتبة ملازم أول.

تجم الهاشم

اللواء فرنسوا الحاج (إلى يسار الصورة) خلال معركة نهر البارد

- ماذا عن معركة 14 شباط 1989 مع القوات؟

14 شباط كنت في أدما. سريتي وسرية النقيب بسام جرجي. حصل اشتباك محدود مع مجموعة من «القوات» كانت متوجّهة من جهة غزير لتطويق المنطقة. انحلت المسألة، ولكن كان مخطّطًا في 14 آذار أن يهاجم الجيش ثكنات «القوات».

- كيف تبلّغتم أمر العمليات بمهاجمة مراكز «القوات» والمجلس الحربي في 14 آذار؟

14 شباط كانت محدودة. تدخل تجمع النواب الموارنة والبطريرك ووقفوها. أتى لعندنا قائد الفوج المقدم جهاد شاهين في الليل. كنا أنا ويسام جرجي. قال لنا: بكرا الصبح ليس مطلوبًا منكم إلّا قطع الطريق لأنّ الجيش سيهاجم المجلس الحربي وثكنات ضبية المركزين الرئيسيين لـ «القوات». إنتو ما بتعملوا شي بس بتقطعوا الطريق. قمنا الساعة 3 عملنا أمر إشارة. الساعة 5 بدأ القصف. قلت لبسام يللا نقطع الطريق. قال: بروق تا نحكي مع قائد الفوج. قلت له: هو قال لنا اقطعوا الطريق طلوع الضو. قال: خلّينا نحكي معو. حكينا معو قال: ما بتعملوا شي أبدًا. شو ما بتعملوا شي أبدًا؟ وعينا لقينا الحرب. بلّش الجيش السوري يقصف مراكز الجيش وتبيّن أن أمر العمليات سُرّب للخارج. مين الخارج؟ للأسف كان هناك غباء في قيادة الجيش. كان سامي الخطيب قائد الجيش المُعيّن من حكومة الرئيس سليم الحص.

- الغباء في قيادة العماد عون؟

نعم. لمّا أنت بتجي بتسرّب وبتنسق مع سامي الخطيب ليعمل حركة.

- ليهاجم «القوات»؟

ليلهي «القوات» الموجودين في جبيل حتى لا تذهب إلى بيروت بينما نحن نقطع الطريق.

- يلهيها بماذا؟ بجبهة المدفون؟

نعم. كيف تنسق مع واحد عيّنته حكومة الحص التي تعتبرها غير شرعية وتأتمر بأمر السوري؟ سرّب أمر العمليات وبلّش القصف السوري.

- لماذا كان المغاوير في أدما؟ هل كان الهدف خلق توازن عسكري مع «القوات»؟

كنّا قوة احتياط. بدأنا في التدريب في أدما سنة 1984. كان لا يزال العماد طنوس قائدًا للجيش. كانت قواعد التدريب توضع في أماكن بعيدة عن مرمى مدفيعة الجيش السوري والفلسطينيين. معهد التعليم كان في أدما ولم يكن قطعة مقاتلة.

- تحوّل من مركز تدريب إلى مركز مغاوير؟

مركز تدريب فيه منشآت تدريبية وكانت فيه قاعدة جوية بعد تهريب الطائرات إليها. هل تتركها في مطار بيروت؟ أين تضعها؟ في البيرة؟ يقصفونها. في حرب التحرير تعرّضنا للقصف عدة مرات ولكن من دون تدميرها. ثكنة رومييه حيث مقر قيادة فوج المغاوير كانت معرّضة للقصف والتدمير ولا يمكن أن تضع خمس أو ست سرايا فيها. تم وضع سريتين في برمانا وسرية في الزلقا.

- الهجوم على المجلس الحربي كان لإنهاء «القوات» استكمالًا لمعركة 14 شباط؟

هذه كانت الفكرة على ما أعتقد.

- ما كان هدف العماد عون من هذه العملية من خلال إنهاء «القوات» بطريقة عسكرية؟

أعلن أن الحوض الخامس عاد إلى الشرعية وطلع الطيران يحذر السفن من الدخول إلى مرفأ الأوزاعي وغيره والمجيء إلى مرفأ بيروت. هذه كانت الخطة الظاهرة. شو كان مخفي؟ ما منعرف.

- بدل الهجوم على المجلس الحربي فتحت حرب التحرير. عندما دخلتم هذه الحرب كنتم مقتنعين أن الجنرال عون لا يخطئ وأن هذه أهداف سامية للقتال الذي تخوضونه؟

في حرب التحرير بدأنا نشعر إنو في شي غير منتظم. ما هو؟ عندما أعمل معركة مع عدو أعمل ميزان قوى. الجيش الذي بإمرتي 3 أو 4 ألوية وفوجين ما بيطعلوا 4-5 آلاف عسكري. الجيش السوري 600 ألف. عم إحكي بالعدد. إذا بدي إحكي بالمدفعية بضل لبكرا

حكي معي العماد عون وقال لي: بتنسحبوا متل ما عم يقول الأباتي والأستاذ أبو سليمان هيدا أمر

الفكر والممارسة. طلع لعند العماد عون وقال له إذا عملنا حرب نحن و «القوات» نحن وياهم بدنا ننتهي. إذا نحنا ربحنا بدنا نخسر وإذا هم ربحوا بدنا نخسر نحنا وياهم. هذه الحرب رح تنهي التنين سوا. ما لازم نعملها. شوف أي طريقة لتتفاداها. لم يتم تفاديها لعدة أسباب ووصلنا إلى هذه الحرب. كنا عسكر. أنا عسكري وضدّ كل عسكري ترك مركزه مهما كان السبب.

- حتى لو كانت القيادة على خطأ؟

حتى لو كانت على خطأ لست أنا من يحاسبها. لست أنا من اختار قائد الجيش هو اختارني. مش أنا جبتو على قيادة الجيش السلطة السياسية جابتو. بالقانون العسكري إذا أعطاني أمرًا وحسّيت فيه خطأ ألفت نظره وإذا ما عندي ثقة فيه أقول له ابعت لي أمر خطي لَحدمي حالي. ولكن لا يحق لي أن أرفض أمره بالقانون وبالمناقبية والأخلاق العسكرية.

- هل جربتم أن توصّلوا للعماد عون أن هذه الحرب عبثية؟ كنتم محاصرين في أدما وكان القتال ميؤوسًا منه وكانت حرب استنزاف للجيش و«القوات». 250 شهيدًا من كل منهما

أكثر أكثر. 870 بين الطرفين من المقاتلين و1100 من المدنيين.

- هل حاولتم لفت نظر قائد الجيش لضرورة وقف القتال؟ كيف خرجتم من أدما؟

أنا نقيب. كيف ألفت نظر قائد الجيش؟ هل يحق لي أن أحكي معه؟ هل عندي صفة استشارية؟ عندي صفة تنفيذية. الذين عندهم صفة استشارية هم أركان القيادة.

- من خلال التراتبية المعتمدة. هو تخطى قيادات الصف الأول وكان يتواصل مع القيادات الأدنى.

صحّ. تعاطى مع القيادات الأدنى ولكن لم يتعاط معي ولا مرة إلا في معركة أدما. حكى معي وقال: شو بدّكم؟ وقف إطلاق النار؟ قلت له: أنا بدي قذائف ما بدّي وقف إطلاق النار. القذائف عندي صاروا عالآخر. كانت هذه المرة الوحيدة التي حكى فيها معي مباشرة على الجهاز. ولا مرة أعطاني أمرًا مباشرًا. كنت آخذه من قائد الفوج. في وحدات أخرى حكي مع نقباء؟ هذا خطأ. في العلم العسكري لا يحق أن تحكي مع مرؤوس مرؤوسك بشكل مباشر في الحرب. لا يحق لك أن تعطيه الأمر. تعطي الأمر لقائد اللواء وهو ينفذ. إذا لم ينفذ تعزله وتعيّن غيره. لا يحق لك أن تحكي مع آمر الكتيبة أو آمر السرية أو آمر الفصيلة.

- كيف خرجتم من أدما؟

أتت لجنة الوساطة الأستاذ شاكر أبو سليمان والمطران خليل أبي نادر والأباتي بولس نعمان. اتصل بي العماد عون وقال لي جايي لعندكم اللجنة شو بتقلّكم بتعملوا. إجوا مش عارف شو بدّهم. وصلوا بسيارة للصليب الأحمر تحت القصف. عم يسألوا عني. كنت نقيب. استشهد النقيب بسام جرجي وكان أقدم مني في الخدمة وتسلّمت المسؤولية بعده. قالوا لي: جايين نسحبكم. قلت لهم: ما بدي انسحب. قالوا لي: هذا أمر من قائد الجيش. قلت لهم: أنا هون القائد ما بدي انسحب. أنا مش خسران حتى انسحب. قالوا: عندك شهدا. قلت: وإذا كان عندي شهدا؟ وكان مستشهد ابن اختي ومرافقي متل ابني شربل ابراهيم. قالوا: هذا أمر. حكيه عالجهاز. حكي معي العماد عون وقال لي: بتنسحبوا متل ما عم يقول الأباتي والأستاذ أبو سليمان. هيدا أمر. ضبينا العسكر. قالوا لي: تأخرتوا. قلت: بدي أنقل الشهدا والجرحى. كان معنا معهد التعليم والقوات الجوية الذين سقط منهم 3 ضباط بولس معلوف وميلاد موسى وإيلي شمعون. صحيح ليسوا مقاتلين ولكنهم عسكر. جمعناهم مع الشهدا والجرحى وعملنا كونفوا ومشينا. قلت لشاكر أبو سليمان: ما هي الضمانة على الطريق؟ سنمرّ في مناطق تسيطر عليها «القوات». قال لي: نحن الضمانة. قلت له: كيف أنتو الضمانة؟ الضمانة مثل ما أنا بكّي. قال: كيف؟ قلت: بتطلع معي بالسيارة ومرافقي بيحطّ الفرد براسك. أقلّ شي بيعملوه «القوات» بتروح أنت قبل ما يصير في اشتباك معهم. الأباتي نعمان بيطلع مع الملازم أول جوزاف عون، فخامة الرئيس حاليًا. ذات الأوامر. المطران أبي نادر بيطلع مع الملازم أول منصور دياب. أنتم ضمانتي. لست مضطرًا أن أعمل حربًا ثانية لأصل إلى ثكنتي.

- نجحت العملية وخرجتم

نجحت ولكن حصل حادث على حاجز مفرق غزير لـ«القوات». كان الرائد فؤاد مالك. وأنا أشهد له على رغم أنني لا أعرفه ولم ألتقِ به. أحد شباب «القوات» انطلقت منه قذيفة أر بي جي عن طريق الخطأ وتبعها رشق ناري. كل واحد فكر إنو القواص عليه. حصل استنفار. وتوجّهت رشاشات الكونفو نحو الحاجز الذي أقف عليه أنا وفؤاد مالك وشاكر أبو سليمان وضباط «القوات» اللي عم يحكوا مع مالك. تخيّلت أننا بلحظة واحدة ما رح يبقى حدا منّا طيب. مين بيموت قبل؟ أنا وفؤاد مالك أو شاكر أبو سليمان؟ في هذه اللحظة استدرك فؤاد مالك الأمر ووقف ورفع يديه وصرخ بصوت عال «بالغلط منا بالغلط ما حدا يقوّص». حتى همد التوتر.

يتبع في 16 شباط 2026

كارثة 13 تشرين 1990: هكذا أُصيبَ ونجوتُ مع اللواء فرنسوا الحاج في معركة نهر البارد

25 عامًا على رحيل الأباتي شربل قسيس... الراهب الذي قاوم بجبّته

نبيل يوسف

في 13 شباط 2001، غاب بصَمْت الأباتي شربل قسيس الرئيس العام للرهبنة اللبنانية المارونية (1974 - 1980) ورئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات، وعضو «الجبهة اللبنانية» جبهة العمالقة التي ضمّت إضافة إليه: الرئيس كميل شمعون والرئيس سليمان فرنجية والشيخ بيار الجميل، وأهمّ المفكّرين: النائب إدوار حنين، شارل مالك، جواد بولس، فؤاد افرام البستاني.

هذه الجبهة التي استطاعت قيادة الشعب المسيحيّ في أحلك الظروف، وواجهت العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية: هذا العالم الذي قيل إنه كان يرغب في تهجير المسيحيين من لبنان إلى أميركا وكندا وإحلال الفلسطينيين مكانهم فتحلّ مشكلة إسرائيل. والبعض الآخر يقول إنه كان يريد أن يقدّم لبنان لسوريا تعويضًا عن الجولان السوري.

رحل الأباتي قسيس بصمت وهدوء الراهب المتجذر في صخور جبلنا المقدس: من المؤكّد أن قلّة قليلة لا تزال تتذكّره وهو الذي عاش عقدين من العمر بعد انتهاء رئاسته للرهبنة في ديره بعيدًا من الأضواء.

هالَتْه الأخبار عن الأباتي شربل قسيس، التي قد يؤلّف منها مجلّدات، ومن الظلم أن يضيع تراث هذا الراهب العظيم من دون أن يصدر عنه ولو كتاب واحد

محطات كبيرة في مسيرة الأباتي قسيس

1 - لم تكن قد مرّت أيام على انتخابه رئيسًا عامًا للرهبنة اللبنانية، حتى بدأ جولة على الأديرة ووصل إلى دير سيدة النجاة بصا – كفور العربي في جرد البترون وصودف أن كانت مجموعة كتائبية تتدرّب، فلمّا شاهده قائد المخيم نعوم موسى صرخ بالمتدرّبين ليتوقفوا، لكن الأباتي قسيس طلب منه إكمال التدريب ثم وقف فيهم خطيبًا متحدثًا عن تاريخ لبنان والتضحيات التي قدّمت «لتبقى هذه البقعة موطنًا للحرية».

يقول أحد الشبان وكان من ضمن تلك المجموعة: رفع كلامه معنويّاتنا إلى درجة شعرنا أنه يمكننا احتلال العالم وليس فقط الدفاع عن أرضنا.

بارك الأباتي الآليات العسكرية المحمّلة بالمقاومين ووجهتها خطوط الجبهة

2 – عصر الجمعة 5 أيلول 1975 زار الأباتي قسيس أحد ضباط الشعبة الثانية (مخابرات الجيش) وأخبره أنه قبل ساعات تمّ اختطاف 3 رهبان هم الآباء: مرتينوس فهد وافرام سلامه وأنطوان شالوحي، من قبل مجموعة فلسطينية تتبع «منظمة الصاعقة» ونقلوا إلى مخيّم الباراي، وكانوا في طريقهم إلى جونيه عائدين من تركيا، ووضعهم خطر.

باشر الأباتي قسيس اتصالاته مسابقًا الساعات، فتواصل مع البطريرك خريش طالبًا تدخله، وعن طريق الخوري (المطران) خليل أبي نادر جرى تواصل مع ياسر عرفات، الذي كلّف أبو حسن سلامة متابعة الموضوع، وبعد ساعات تمّ إبلاغ بكركي أن الرهبان ما زالوا على قيد الحياة في مركز الصاعقة في مخيّم البداوي، فكلّف البطريرك خريش جان عبيد التدخل لإطلاق سراحهم.

ساعات وأيام عصيبة عاشها الأباتي قسيس والرهبان منتظرين أي خبر يصلهم، وبعد 11 يومًا تبلّغت بكركي بوجوب إرسال موفد لاستلامهم من منزل عبد الله الشهال في طرابلس، فكلّف البطريرك خريش النائب الياس الخازن اصطحابهم، فزال كابوس مرعب عن الأباتي قسيس والرهبنة.

3 – فيما كان الأباتي قسيس والرهبان يعيشون ساعات عصيبة منتظرين أي خبر عن الرهبان المختطفين، تلقوا الثلثاء 9 أيلول 1975 خبر اقتحام دير مار جرجس – عشاش على الحدود الفاصلة بين منطقتي زغرتا والضنية، من قبل مجموعات فلسطينية وقتل 3 رهبان هم: الأب بطرس ساسين من سرعل - زغرتا البالغ من العمر 96 عامًا، الذي كان فقد بصره منذ أعوام قليلة. الأب أنطونيوس تمينة من حوقا - بشري البالغ من العمر 84 عامًا، وكان تسلّم إدارة تنشئة الرهبان لسنوات عدّة. الأخ يوحنا مقصود من طورزا - بشري البالغ من العمر 67 عامًا، فيما تمكّن رئيس الدير الأب أنطوان سليمان من طورزا - بشري من النجاة، بحيث كان توجّه صباحًا إلى زغرتا ولم يتمكّن من العودة إلى الدير.

هز الخبر الأباتي قسيس والرهبنة، فهذا الدير المشيّد سنة 1847 أدّى دورًا روحيًا وإنسانيًّا ووطنيًّا مهمًا، وكان يضمّ مدرسة تكميلية حتى شهادة البروفيه تضمّ قرابة 1000 طالب من مختلف الطوائف.

ظهر الخميس 11 أيلول، تمّ دفن الرهبان الشهداء في دير سيدة النجاة في بصرما – الكورة، وفي كلمته أعلن اضطرار الرهبنة لإقفال الدير والمدرسة بعد تدميرهما وسرقة كلّ ما فيهما.

4 – الجمعة 23 كانون الثاني 1976، عقد الأباتي قسيس مؤتمرًا صحافيًا إلى جانبه الأب يوسف الشلفون من شكا - البترون، نعى فيه شهداء بلدة دير جنين في عكار البالغ عددهم 12 شهيدًا، من ضمنهم الراهبان: الأب جرجس حرب من كفرزينا - زغرتا رئيس دير مار جرجس – دير جنين البالغ من العمر 51 سنة، والأب يوسف فرح من ممنع - عكار البالغ من العمر 71 سنة. وأعلن أن جميع منازل بلدة دير جنين ودير مار جرجس المبني سنة 1853 سرقت وأحرقت، وشرح ما كان يقدّمه الدير لأهالي البلدات المجاورة من كل الطوائف وعن الخيرات التي كانت تنتجها أراضيه.

خلال المؤتمر، شرح الأب يوسف الشلفون الناجي من مجزرة دير جنين ما حصل نهار الأحد 18 كانون الثاني، حيث إنه بعد تناول طعام الغداء مع الأبوين الشهيدين خرج إلى الحقل لإنجاز بعض الأعمال الضرورية، وكان الطقس عاصفًا، فشاهد «جيب» للجيش اللبناني يتوقف عند مدخل الدير وقبل أن يصل إلى قربه، شاهد الأبوين يسيران مع الجنود بطريقة اعتبرها غير لائقة، فأدرك أن شيئًا ما حصل فاختبأ، وبعد فترة بدأ نهب الدير وإحراقه: لقد تبيّن أن المسلّحين دخلوا دير جنين متنكرين بثياب الجيش اللبناني ويركبون سياراته.

بقي في مخبئه حتى قرابة منتصف الليل ولم يعد يستطيع البقاء في العراء فدخل الدير وتكوم في زاوية إحدى الغرف، وصباح اليوم التالي أبدل جبّته الكهنوتية وليس ثياب فلاح عربي ولف رأسه بكوفيه وتوجّه إلى دير جنين لاستطلاع ما حصل.

أضاف: عند ساحة البلدة كان المشهد المفجع: جثامين 10 شهداء، من بينهم الراهبان القديسان، مكومة جنبًا إلى جنب، ومنازل محروقة ما زال الدخان يتصاعد منها: يجب ألّا أنهار، طلبت من أحد المسلحين إيصالي إلى مختار قرية إسلامية مجاورة، فحضر معي وكان وصل شقيق مختار دير جنين ورجل عجوز و 3 سيدات عجائز، فقمنا بتحميل الجثامين في جرار ونقلناها إلى مقابر البلدة، وجثمانَي الراهبين إلى مقبرة الدير ودفناهما بسرعة، وغادرت مع من تبقى في القرية من عجائز في سيارتين يرافقنا مختار وشيخ مسلمان إلى دير سيدة القلعة في منجز، عبر قرية الدبابية ومن منجز عبرنا النهر إلى سوريا بمساعدة الأب نعمة الله طعمه رئيس دير منجز.

عند الجهة الثانية من النهر في سوريا، توجد بلدة حزير المارونية فاستضافونا وكان أهالي دير جنين المنكوبون يصلون ثباتًا، فقرّرنا التوجّه إلى جونيه عبر دمشق وقبل انطلاقنا، قدّسنا ورفعنا البخور عن أنفس الشهداء وغادرنا إلى دمشق ومنها إلى جونيه.

سقط في مجزرة دير جنين 12 شهيدًا: رهبان و 8 من أبناء البلدة قتلوا جنبًا إلى جنب، الأحد 18 كانون الثاني وشابان كانا قتلا عند مدخل البلدة قبل يوم واحد، وعاد رُفع في مكان سقوط الشهداء نصب

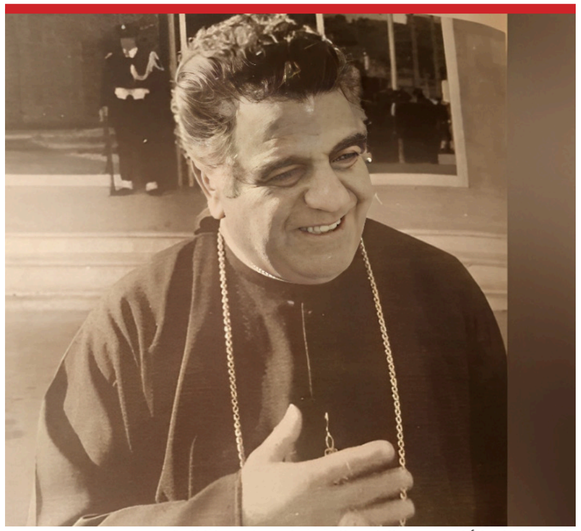

عام 2001 غادر الأباتي بصمت الراهب المتجذر في صخور جبلنا المقدس

ومزار تخليدًا لهم، كرّسه البطريرك الراعي عند زيارة البلدة سنة 2013.

5 - فجر الإثنين 5 تموز 1976، تعرّضت بلدتًا شكًا وحامات وساحل بلد البترون الشمالي لهجوم فلسطيني ارتكبت خلاله مجازر يندى لها الجبين.

استنفرت «الجبهة اللبنانية» قواتها وهبّ المقاتلون بالآلاف للمشاركة في استرداد شكا وحامات وشكّل شارع البترون الرئيسي ملتقى معظم الوحدات العسكرية قبل انطلاقها إلى الجبهة.

الأباتي في غرفة العمليات

لم تكن مرّت ساعات قليلة حتى وصل الأباتي شربل قسيس يرافقه الأب مرتينوس حرب رئيس أنطش البترون وعدد من الرهبان إلى مبنى سراي البترون الذي تحوّل إلى غرفة عمليات عسكرية بقيادة العقيد (العماد قائد الجيش لاحقًا) فيكتور خوري، وهو يدخل السراي تحلّق حوله الصحافيون فقال لهم: لا كلام قبل تحرير حامات وشكا، وعن وضع الرهبان في دير شكا قال: أصبح الدير مركز التجمّع الرئيسي لأبناء شكا الهاربين من منازلهم، ومصير الرهبان مرتبط بمصير أهالي شكا وقرارهم الاستشهاد مع أهالي شكا، على أمل أن تتمكّن من الوصول إليهم قبل ذلك.

لم يمكث الأباتي قسيس طويلًا في السراي، معتبرًا أن وجوده بين الضبّاط والمسؤولين العسكريين لا يفيد، فانطلق مع الرهبان إلى مدخل البترون الشمالي، مبارَكًا الآليات العسكرية المحمّلة بالمقاومين، ووجهتها خطوط الجبهة، فكان يشدّ العزائم، مطالبًا بالنصر، وعشرات المقاتلين يلوّحون له محيّين.

ورغم الخطر، عاد وتوجّه إلى سلعاتا، حيث كان أعيد نصب المدفعين لتأمين التغطية المدفعية، لما تبقى من أحياء صامدة في شكّا، فراح يساعد بنفسه بنقل القذائف وتأمين احتياجات المربض. وعصرًا، اعتذر عن المشاركة في اجتماع «الجبهة اللبنانية» في الكفور، معتبرًا أن وجوده بين المقاتلين الذين راح يجول عليهم في مواقعهم أهم، فيما توزع الرهبان على جميع المواقع والتجمّعات العسكرية يشدّون العزائم

ما قام به الأباتي قسيس والرهبان كان تنبأ به الدكتور عبد الله سعاده رئيس الحزب «السوري القومي الاجتماعي» ابن أميون، عندما فوتح بخطة الهجوم على شكّا، فرفض بشدّة ما يخطط له وممّا قاله: «أعرف الموارنة جيّدًا، لا تحرّكوهم، فمجرّد الدخول إلى قلب مناطقهم سيجعلهم يتركون منازلهم، ويلتحقون بالجبهات يتقدّمهم كهنتهم ورهبانهم. إن صمود الكورة في مواجهة 3 أفضية مارونية بشري والبترون وزغرتا ومحاولة دخول العمق الماروني يعدّان خطأ كارثيًا سيحوّل الموارنة إلى انتحاريين»، ولكن لم يسمعوا كلامه.

6 - السبت 26 آب 1978 بدأت القوات السورية الانتشار في قرى وبلدات منطقة البترون الوسطى وتوسّعت المواجهات العسكرية مع مقاتلي أحزاب «الجبهة اللبنانية» المتصدّين لهذا الانتشار، وراحت قوافل المهجرين تغادر قراها باتجاه جرد بلاد البترون وبلاد جبيل.

ما إن وصل للأباتي قسيس خبر ما يجري حتى أوعز بفتح جميع الأديرة في البترون وجبيل لاستقبال المهجرين وانطلق مسرعًا إلى جرد بلاد البترون وراح يتنقل بين أديرة: ميفوق ووطا حوب وكفور العربي وبشتودار ومعاد وعنايا وطورزيا وجعل من أنطش جبيل مقرًا لعمليات إغاثة المهجرين، ومكث فيه لأكثر من أسبوع لا يبارحه إلّا لتفقد أحوال المهجرين.

في لقاء مع الصحافيين في أنطش جبيل، شرح هول ما يحصل وحجم المأساة التي تتعرّض لها الأقضية المسيحية الشمالية ومنطقة دير الأحمر. وأعلن أن أبواب الأديرة مفتوحة للجميع، وهناك الآلاف لجأوا إلى أديرة الرهبان ودير راهبات جربتا، ودول ما تعرّض له الرهبان في منطقة البترون، أشار إلى أن المعلومات الواصلة من هناك قليلة، وتوجّه الأب توما مهنا لتفقد الأديرة في المناطق التي دخلتها القوات السورية، وعمّا حصل في دير كفيفان، رد أنه علم أن رئيس الدير الأب يوسف عجيل والرهبان منعوا القوات السورية من دخول الدير، وقرارهم الاستشهاد عند مدخل الدير، وفي ما خص ما حصل مع رئيس دير حوب الأب نعمة الله يونس، أوضح أنه لم يتمّ توقيفه من قبل القوات السورية، بل تمّ إنزاله عند حاجز جسر عين عيا ومنعه من إكمال طريقه إلى البترون وأرغم على العودة، فرفض من كانوا معه في سيارة الأجرة إكمال الطريق من دونه وعادوا معه.

هذا غيض من فيض تاريخ الأباتي شربل قسيس مع الشمال، هذا الراهب الذي رحل بصمت، وقد يكون من حسن حظه أنه غادرنا قبل أن يشاهد أحوال الموارنة واللبنانيين في هذه الأيام.

الرهبان منعوا القوات السورية من دخول الدير وقرارهم الاستشهاد عند مدخله

المناقشات تركّزت على قانون «الفجوة» و «الإصلاح»

صندوق النقد يستفسر ولا يحسم

ينهي اليوم وفد صندوق النقد الدولي الزيارة التي يقوم بها إلى لبنان برئاسة إرنيستو راميريز ريغو و 9 أعضاء، وفي جعبته الكثير من الإجابات عن التساؤلات التي كانت تدور في فلكه حول القوانين الإصلاحيّة التي تصدر عن الحكومة اللبنانية.

باتريسيا جلاد

كانت لدى صندوق النقد الدولي جملة من علامات الاستفهام حول بعض النقاط المذكورة في قانوني الإصلاح المالي والفجوة المالية، وبناء على طلب المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا بعيد لقائها رئيس الوزراء نواف سلام في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس جاءت تلك الزيارة إلى لبنان، علمًا أن جورجيفا وصفت في منشور على حسابها في «إكس» اللقاء مع نواف سلام بأنه بناء وإيجابيّ.

وعلمت «نداء الوطن» من مصادر مشاركة في الاجتماعات، أن وفد الصندوق لم يحسم رأيه في القوانين التي صدرت لا سيّما قانوني الفجوة المالية والإصلاح المصرفي، بقدر ما تركّزت مناقشاته على استكمال القوانين ومتابعتها، من خلال طرح الأسئلة والاستيضاح عن القانونين.

وكانت جولات الوفد على المعنيين مركّزة بشكل دوريّ ومتكرّر على وزراء المال والاقتصاد ومصرف لبنان على وجه الخصوص للاستيضاح عن قانوني الإصلاح المصرفي والفجوة المالية من دون إبداء رأي قاطع في شأن هذين القانونين.

ملاحظات المصارف حول القانون

طبعًا مصرف لبنان أبدى ملاحظاته على قانون الفجوة أمام وفد صندوق النقد، أمّا عن مدى إمكانية الأخذ بملاحظات المصارف في ما يتعلّق بالقانون، فأوضح الوزير السابق والمصرفي رائد خوري لـ «نداء الوطن» أن المصارف ملتزمة برأي المصرف المركزي وهي خلفه، معدّدًا الحلقات الناقصة في قانون الفجوة المالية كما يلي:

جولات وفد الصندوق تركّزت على وزراء المال والاقتصاد ومصرف لبنان

1- على الدولة أن تقوم بالالتزامات المترتبة عليها وأن تشارك في الفجوة كونها هي التي أنفقت أموال المودعين الأمر الذي لم يتطرّق إليه قانون الفجوة المالية.

2- نعتبر أن المودع الكبير ليس أقلّ شأنًا من المودع الصغير ولا يمكن أن نعيد له أمواله بعد 20 عامًا.

3- المصارف غير قادرة على إعادة رأسمالها من خلال استقطاب رؤوس أموال جديدة، فالمستثمر لن يضع أمواله في المصرف إذا كان المردود في المستقبل سيستخدم لتسديد ودائع قديمة، فجلّ ما يهمّ المستثمر أن يحقق عائدًا على الأموال التي يشغلها . وقانون الفجوة المالية لم يأت على ذكر الجدوى المالية التي ستحقق للمستثمر في المستقبل.

وهنا نشير إلى أن المستثمرين في المصارف إما يكونون وفق النظام محليين أو أجانب وفي كلتا الحالتين لن تتحقق تلك الاستثمارات من الفريقين لتسديد ودائع في حين أن الدولة لن تشترك في سداد أيّ من الديون المترتبة عليها بحسب قانون الفجوة المالية الأمر الذي يعتبر غير منصف.

وفي هذا الإطار، لا بدّ من الإشارة وكما بات معلومًا، إلى أن مصرف لبنان يعدّ ملفه لإبراز التزامات الدولة تجاه مصرف لبنان ومنها دين الـ 16,5 مليار دولار والذي يعدّ مبلغًا صغيرًا نسبة إلى الديون المترتبة على الدولة والتي تفوق ثلاثة أضعاف هذا الرقم.

أهم الرسائل التي كرّرتها جورجيفا بخصوص لبنان:

- الصندوق ملتزم بدعم لبنان في ظلّ الأزمة الاقتصادية التي يواجهها، كما أعربت سابقًا خلال اجتماعات أخرى عن استعداد الصندوق للعمل مع السلطات اللبنانية لتحقيق الاستقرار والنهوض الاقتصادي.
- شدّدت دائمًا على ضرورة تنفيذ إصلاحات هيكلية واضحة كشرط أساسي لقبول أي برنامج دعم رسمي بين لبنان والصندوق. هذا يشمل إصلاحات مالية ونقدية ومصرفية واقعية.

حيدر ناقش خطوات لبنان لمكافحة عمل الأطفال

شارك وزير العمل محمد حيدر، على رأس وفد من الوزارة في أعمال المؤتمر العالمي السادس للقضاء على عمل الأطفال، الذي انعقد في العاصمة المغربية مراكش. وقد كانت هذه المشاركة بمثابة فرصة للوزير حيدر لعرض واقع عمل الأطفال في لبنان والإجراءات التي اتخذتها وزارة العمل بالتعاون مع الجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة المقلقة.

وفي مداخلته أمام المؤتمر، عرض حيدر التحديات التي تواجه لبنان في مواجهة ظاهرة عمل الأطفال، خصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد. وأوضح أن الوزارة بالتعاون مع الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية قد «وضعت استراتيجيات متعددة لمكافحة هذه الظاهرة، بدءًا من تعزيز التشريعات المتعلقة بحماية الأطفال وصولًا إلى تنفيذ برامج دعم اجتماعي واقتصادي للأسر الفقيرة».

وأكد حيدر أن «لبنان قد أحرز تقدمًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث انخفضت نسبة عمل الأطفال بنسبة 25 % في العديد من المناطق الكبرى، بفضل الجهود المشتركة بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية». كما أشار إلى «أهمية التنسيق المستمر بين الوزارات المعنية، بما في ذلك وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، لضمان تنفيذ خطط فعالة في هذا المجال»، لافتًا إلى أن «الأزمات الاقتصادية والأمنية في بعض المناطق اللبنانية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الفقر، قد تساهم في استمرار هذه الظاهرة، مما يستدعي حلولاً مستدامة توفر للأطفال فرصة التعليم والرعاية الكافية».

أضاف: «من خلال هذا المؤتمر، نؤكد التزام لبنان بمواصلة الجهود للقضاء على عمل الأطفال وضمان حقوقهم في حياة آمنة ومزدهرة، ونحن على استعداد لتبادل الخبرات والتعاون مع جميع الأطراف المعنية على المستوى الدولي».

وأعلن أن «الحكومة اللبنانية، بالتعاون مع المنظمات الدولية نجحت في تقليص نسبة عمل الأطفال في البلاد بنسبة تزيد عن 25 % في معظم المناطق الكبرى».

كما أكد أن «هذه النتائج تحققت بفضل سلسلة من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية التي تم تبنيها لتأمين حياة كريمة للأطفال في لبنان». وأشاد حيدر بـ «جهود اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، التي كانت تعقد اجتماعاتها بشكل أسبوعي، وتم تحويلها الآن إلى اجتماعات شهرية لمواكبة التطورات على الأرض». وقال: «إن عمر الأسرة في ظل الأزمة الاقتصادية كان أحد العوامل الرئيسية التي ساعدت في تقليص عمل الأطفال، بالإضافة إلى التنسيق المستمر مع المنظمات الدولية لضمان تحقيق الأهداف المشتركة في حماية حقوق الأطفال».

وأوضح أن «العمل على تأمين حياة آمنة ومستدامة للأطفال يشكل أولوية قصوى للحكومة اللبنانية»، مؤكدًا أن «الظروف الاقتصادية والأمنية الصعبة، لا سيما في المناطق الأكثر تضررًا تدعم الطفولة وتوفر فرصًا أفضل للأجيال القادمة».

من جهة أخرى، شدّد حيدر على «ضرورة تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني، لتوفير بيئة آمنة ومثالية للطفولة، وذلك من خلال برامج مستدامة تضمن حقوق الأطفال في التعليم والرعاية الصحية والحماية من الاستغلال والعمل».

نقابة المحضرين بيروت

دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ١.٥ و٢.٥ من النظام الداخلي تدعى كل من الهيئات العامة للفروع التالية:

- فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين.
- فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين.
- فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين.
- فرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية والمالية والمهندسين العاملين لديهم ولدى كافة المتعهدين والشركات والمؤسسات الخاصة.
- فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في الدولة والبلديات والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

لعقد جلسة في دار النقابة – بيت المهندس يوم الأحد في ٨ آذار ٢٠٢٦ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة.

- تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.
- تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الجمعة ٢٧ شباط ٢٠٢٦ حتى نهاية الدوام الرسمي في شهر رمضان الساعة الثانية بعد الظهر.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٢٠٢٥.

ملاحظة : يأخذ كافة الرشحون علماً بالتالي:

- ان العملية الانتخابية في مرحلتها النهائية ستوصل ممثلاً واحداً عن كل من الفروع الخمسة المذكورة اعلاه.
- وبسبب التعديلات الاستثنائية التي فرضها قانون تعليق المهل رقم ٢٣٨ تاريخ ٢٠٢٤/١٢/٥ على انتظام عمل النقابة، ان ممثلي الهيئات العامة لفرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين، ولفرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين، ولفرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية والمالية والمهندسين العاملين لديهم ولدى كافة المتعهدين والشركات والمؤسسات الخاصة، والذين سينتخبون في المرحلة النهائية من الانتخابات في ٢٨ آذار ٢٠٢٦، تنتهي ولايتهم بشكل استثنائي عند اجراء الانتخابات سنة ٢٠٢٨ وليس سنة ٢٠٢٩، وذلك تأميناً لعودة النقابة الى حياتها القانونية الطبيعية كما حددها القانون ١٩٩٧/٦٣ وانظمة النقابة.

النقيب فادي حنا

اتفاق لبناني – سوري يُعيد فتح معبر المصنع موقتًا

بعد ثلاثة أيام متتالية من التحركات التي نفذتها نقابة الشاحنات المبرّدة وإقفال حركة عبور الشاحنات من وإلى لبنان عند معبر المصنع، سجّل أمس تطوّر لافت على هذا الخط الحدودي، تمثل بالتوصّل إلى اتفاق لبناني – سوري موقت يقضي بإعادة حركة الشاحنات إلى طبيعتها لمدة أسبوع واحد، بانتظار التوافق على آلية دائمة.

وصل الوفد السوري إلى نقطة المصنع، حيث عُقد اجتماع مشترك في مركز الجمارك اللبنانية، ضمّ ممثلين عن الإدارات الرسمية المعنية والنقابات والاتحادات ذات الصلة من الجانبين اللبناني والسوري، وذلك في إطار استكمال البحث في تنظيم حركة الشاحنات بين البلدين في ضوء المستجدات الأخيرة التي أدّت إلى تعطّل العبور وتفاقم الخسائر في قطاع النقل.

خلص الاجتماع إلى الاتفاق على اعتماد آلية تنظيمية انتقالية وموقتة، قائمة على مبدأ المعاملة بالمثل، تهدف إلى معالجة الإشكالات القائمة وضمان استمرارية حركة النقل بصورة متوازنة بين لبنان وسوريا، من دون المساس بالمواقف المبدئية أو القانونية لكلا الطرفين. وبموجب هذه الآلية، يُسمح للشاحنات اللبنانية بالدخول إلى الباحات الجمركية السورية لتفريغ حمولتها هناك، على أن تعود إلى لبنان محمّلة ببضائع سورية، فيما تُطبّق الآلية نفسها على الشاحنات السورية الداخلة إلى الأراضي اللبنانية خلال فترة سريان الاتفاق.

إلا أن المفارقة تبقى في كون كل عمليات المبادلة هذه أقله في الأسبوع الأول من تطبيق الآلية، ستتم في منطقة جديدة يابوس الحدودية داخل الأراضي السورية. وقد جرى تعليل الأمر بكون لبنان ليس جاهزًا لوجستيًا لا من ناحية باحاته ولا من ناحية العمالة التي سيحتاجها. والبحث جار وفقًا لتأكيدات رسمية في كيفية تجهيز الباحات الجمركية في منطقة المصنع، بما يسمح باستيعاب حجم الورش التي ستطبلها تطبيق هذه الآلية وسريانها، وخصوصًا إذا مضت سوريا بقرارها الأخير حتى النهاية.

في المقابل، نصّ التفاهم على استثناء عدد من المواد من هذه الآلية والسماح بدخولها مباشرة من دون مناقلة، نظرًا لطبيعتها الخاصة، وتشمل المواد المحقلة ضمن صهاريج، والمواد الخطرة، والإسمنت الدكّان، والمواد الأولية لصناعة الإسمنت، إضافة إلى أي مواد أخرى يثبت أن طبيعتها لا تتحمّل المناقلة، كالأدوية الخاصة.

كما اتفق الجانبان، في إطار التعاون وحسن النية، على السماح بدخول الشاحنات اللبنانية والسورية العالقة بين حدود البلدين بتاريخ الاجتماع ولمرّة واحدة فقط، على أن تغادر هذه الشاحنات فارغة بعد تفريغ حمولتها، على أن لا يشكّل هذا الإجراء سابقة أو حقًا مكتسبًا يمكن الاستناد إليه لاحقًا خلال فترة سريان الآلية أو بعدها. وحدّد الاتفاق مدة تطبيق الآلية الموقتة بسبعة أيام، اعتبارًا من الثالث عشر من شباط 2026 ولغاية العشرين منه، وذلك بهدف اختبار فعاليتها وقياس أثرها على حركة النقل وسلاسل الإمداد بين البلدين. واتّفق في هذا الإطار على عقد اجتماع تقييمي مشترك قبل انتهاء المهلة، وتحديدًا في التاسع عشر من شباط، للنظر في نتائج التطبيق وإمكان تعديل الآلية أو توسيعها أو إنهائها، بما يحقق التوازن في حركة النقل ويحفظ المصالح المشتركة.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع أن «قنوات التواصل المباشر ستبقى مفتوحة بين الجهات المختصة لمعالجة أي إشكالات عملية قد تطرأ خلال فترة التطبيق، مشدّدين على أن هذه الآلية ذات طابع تنظيمي موقت وانتقالي، وتهدف حصرًا إلى معالجة الظروف الراهنة، ولا تشكّل تعديلًا أو تعليقًا لاتفاقيات النقل البري الثنائية النافذة بين البلدين، كما لا تنشئ أي حقوق مكتسبة أو سوابق قانونية يمكن الاستناد إليها مستقبلًا».

وبذلك، يُنتظر أن تنعكس نتائج هذا الاتفاق انفراجًا مرحليًا على حركة الشاحنات عند معبر المصنع، في وقت تبقى الأنظار متجهة إلى ما ستسفر عنه الأيام السبعة التجريبية، وما إذا كانت ستُمهّد الطريق أمام صيغة دائمة تنهي الإشكالات المتكرّرة على هذا المعبر الحيوي.

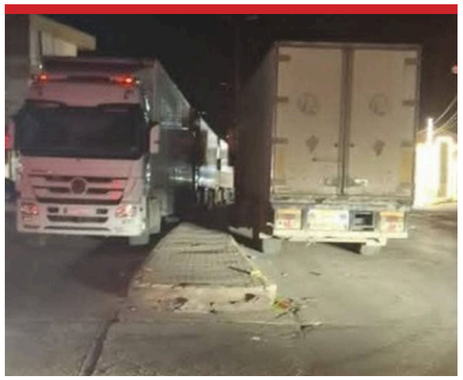

آلية تنظيمية انتقالية وموقتة

اعلانات رسمية

إعلان صادر عن
محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة
إلى المستأنف عليه سالم أحمد بحصة – مجهول محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2025\12\4 بالرقم 2025\293 في الدعوى العقارية رقم 2024\272 المقامة بوجهكم وبوجه علام كامل دنيا من أحمد خالد الفخل والذي قضى بتصديق الحكم المستأنف ويعتبر هذا القرار مبلغا منكم بعد شهرين من تاريخ النشر
رئيسة القلم كارلا أمين

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب جورج فايز حبيب عن حصة فايز بطرس حبيب سند بدل ضائع للعقار 366 زغرتغرين للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب رابعة غانم بوكالتها عن والدها السيد عبدالرحمن غانم بصفته احد ورثة عبدالستار غانم سند بدل ضائع للعقار 733 سير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس

طلب رينه رمزا حبيب بوكالته عن جميل بطرس حبيب سند بدل ضائع للعقار 366 زغرتغرين للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب علي عبدالرحيم الدهيبي بصفته احد ورثة عبدالرحيم علي الدهيبي سند بدل ضائع للعقار 432 زوق بحنين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
من امانة السجل العقاري في طرابلس طلب امل عبدالله عبود وكيلة انطوان جوزف الزغبي المالك في العقار 292 قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في جبيل طلب السيد سليم نعيم جعاره بصفته احد ورثة المرحوم نعيم سليم جعاره اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 57 من منطقة هابيل العقارية قضاء جبيل
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
من امانة السجل العقاري في جبيل طلب السيد انطونيو جوزف عواد بصفته مستفيد من عقد البيع من زوجه جان اده اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 699 من منطقة حوب مغارية قضاء جبيل
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب المحامي مشهور نعمان عبود بوكالته عن طوني الياس سهيل سعودي بصفته احد ورثة سهيل الياس سعودي أحد ورثة ابراهيم الياس سعودي سندات بدل ضائع للعقارات 325 و256 و342 شدرا مشتى حسن - مشتى حمود
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

إعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سيلفا انترانيك جقجيان بصفتها احد ورثة نظر كاربيس ارتينيان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المتوفى/ نظر كاربيس ارتينيان بالقسم 8 من العقار 1509 منطقة الاشرفية العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

مجلس الأعمال اللبناني - الإماراتي يعقد اجتماعه الأول

عقد مجلس الأعمال اللبناني - الإماراتي أمس اجتماعه الأول برئاسة رئيسه وسيم ضاهر في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، حيث تم البحث في خطة عمل المجلس للعام 2026 وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

حضر الاجتماع إلى جانب ضاهر، نائب الرئيس سفيان الصالح، الأمين العام نيكولا بوخاطر، أمين المال وسام العريس، وأمين السر ألفونس ديب، وأعضاء مجلس الإدارة: أسامة شقير، زياد المنلا، سليم الزير، رجا الخطيب، داني ريشا، نزيه حمد، رامي جسر، ندى عبد الصمد، نعمان عطاالله، سامي أبي إسبر، وجاك غازي صراف.

نوّه ضاهر بقوة وعمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين الشقيقين، مشيدًا بوقوف دولة الإمارات وقيادتها إلى جانب لبنان في السراء والضراء، واحتضانها عشرات آلاف اللبنانيين الذين يشعرون وكأنهم في بلدهم الثاني.

واعتبر أن «هذه العوامل، إلى جانب نجاح التعاون المشترك بين رجال الأعمال في البلدين وروح المحبة السائدة، تشكّل أرضية متينة لتحقيق نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية»، مؤكدًا «وجود فرص واعدة في قطاعات متعددة لدى البلدين، وأن المجلس سيعمل على وضع خارطة طريق للارتقاء بهذه العلاقات إلى مستويات جديدة، ترتكز أساسًا على تعزيز التعاون والشراكة بين القطاع الخاص في البلدين».

وإذ لفت إلى أن «تشكيل المجلس من قبل اتحاد الغرف اللبنانية جاء نتيجة قرار اتُّخذ في القمة التي جمعت رئيسي البلدين»، اعتبر أن «ذلك يعطي دفعًا قويًا ويشكّل فرصة حقيقية لتحقيق الأهداف المرجوة».

ضاهر مترئساً اجتماع مجلس الأعمال اللبناني - الإماراتي

نقابة المحضرين بيروت

دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد ٢٢ و٢٣ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ١.٤ و٢.٤ و٤.٥ من النظام الداخلي تدعى الهيئات العامة لكل من فروع النقابة السبعة المنصوص عليها في المادة ١.٦ من النظام الداخلي لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين بدلاً من الذين انتهت ولايتهم في دار النقابة - بيت المهندس يوم الأحد في ٨ آذار ٢٠٢٦.

يباشر بعملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

إن العدد المطلوب لإكمال ممثلي الفروع استناداً إلى المادة ١.٤ والمادة ٤.٥ من النظام الداخلي هو ٢٧٤ مندوب مقسمين كما يلي :

الفرع الأول : فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ٥٥ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ١٥ فئة ج: ١٦ فئة د: ٢٤

الفرع الثاني : فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين ٤٤ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ٤ فئة ج: ١٤ فئة د: ٢٦

الفرع الثالث : فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين ٤٥ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ١٣ فئة ج: ١١ فئة د: ٢٢

الفرع الرابع : فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين ٢٦ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ٩ فئة ج: ٥ فئة د: ١٢

الفرع الخامس : فرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والمهندسين العاملين لديهم ٧٩ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ١٧ فئة ج: ٢١ فئة د: ٤١

الفرع السادس : فرع المهندسين العاملين في القطاع العام ٧ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ٠ فئة ج: ١ فئة د: ٦

الفرع السابع : فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة ١٨ موزعين على الفئات كما يلي :
فئة ب: ٣ فئة ج: ٤ فئة د: ١١

- تقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين إلى مجلس النقابة في موعد أقصاه يوم الجمعة ٢٧ شباط ٢٠٢٦ حتى نهاية الدوام الرسمي في شهر رمضان الساعة الثانية بعد الظهر.
- يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون وفقاً للأنظمة الداخلية للنقابة.

النقيب فادي حنا

إيران... الفجوة بين الخطاب والواقع تسقط وهم القوّة

أورور كرم

لم يعد التصعيد الإيراني مجرّد خطاب تعبوي موجّه للاستهلاك الداخلي، بل بات جزءًا من آلية حكم تُدار عبر رفع السقف الكلامي كلّما ضاق هامش المناورة السياسية. فمنذ أشهر، تتوالى التصريحات الإيرانية بلهجة توحي بأن طهران تقف على عتبة مواجهة كبرى، وأنها تملك أدوات ردع كافية لفرض شروطها أو تعديل قواعد الاشتباك. غير أن قراءة هادئة لمسار الأحداث تُظهر مفارقة ثابتة: كلّما ارتفعت النبرة، تبيّن أن القدرة الفعلية على ترجمة هذا الكلام إلى معادلة ميدانية متماسكة تبقى محدودة، وأن الخطاب يُستخدم غالبًا كتعويض سياسي عن اختلال ميزان القوى، لا كتعبير عن قوة صلبة قائمة بذاتها.

ولا يقتصر هذا التناقض على الفجوة بين الخطاب والقدرة، بل يمتد إلى جوهر الرواية التي يبني عليها النظام الإيراني سرديته حول الاعتماد على الذات. فالإصرار على تقديم المنجز العسكري والتقني بوصفه دليلًا على تفوّق ذاتي، يصطدم بحقيقة أن جزءًا أساسيًا من تطوير القدرات الإيرانية قام على مسارات غير تقليدية: نقل معرفة، هندسة عكسية، وتراكمات تقنية مستخلصة من معدات غربية سقطت أو وُضعت خارج الخدمة في مراحل سابقة. ويكفي التذكير بمسيّرات «شاهد» التي تحوّلت إلى رمز للقوة الإيرانية في الخطاب الرسمي، فيما تعود نشأتها، وفق روايات متداولة حتى في الإعلام المقرّب من طهران، إلى تفكيك مسيّرة أميركية، ثمّ استنساخها وتطويرها تدريجيًا. وفي كلّ مرّة يُقدّم هذا المسار كإنجاز سيادي مكتمل، يبرز السؤال نفسه: هل نحن أمام بناء ردع مستدام قائم على ابتكار ذاتي، أم أمام تضخيم إعلامي لقدرات مستنسخة تُستخدم سياسيًا أكثر ممّا تُستخدم استراتيجيًا؟

يتزامن هذا الخطاب مع موجة تصعيد كلامي صدرت عن مؤسسات القرار الإيرانية، حيث تُستخدم مفردات الردع، والقدرة الهجومية، والمعركة المفتوحة. غير أن الوقائع الميدانية القريبة نسفت عمليًا، هذه السردية. فقد أظهرت العمليات العسكرية الأخيرة كيف تمكّنت إسرائيل من فرض سيطرة جوية شبه كاملة فوق الأراضي الإيرانية، من دون أن تنجح منظومات الدفاع الجوي في منع الاختراق أو تغيير مسار «الاشتباك». وهو ما يطرح سؤالًا بديهيًا: إذا كانت إيران عاجزة عن فرض معادلة ردع فعّالة في مواجهة إسرائيل،

التصعيد الإيراني لم يعد موجّهًا إلى الخارج بقدر ما هو موجّه إلى الداخل

فكيف يمكن تصديق خطابها التصعيدي عندما يكون الخصم المفترض هو الولايات المتحدة، صاحبة التفوّق العسكري والتكنولوجي الساحق؟

في هذا السياق، يتضح أن الحديث عن ردع متبادل أو توازن رعب لا يستند إلى أسس واقعية بقدر ما يُستخدم كأداة سياسية داخلية. فواشنطن اليوم تفرض شروطها بوضوح، وتدير مسار التفاوض من موقع القوة، بينما يتصرّف النظام الإيراني كمن يحاول تعويض ضعفه العملي برفع سقف الخطاب. صحيح أن المفاوضات لا تزال قائمة، لكن الصحيح أيضًا أنها تجرى ضمن إطار أميركي صارم لا يترك لطهران سوى هامش مناورة محدود، مهما ارتفعت حدة التصريحات أو تعددت التهديدات.

واللافت أن هذا المسار التفاوضي شهد تحوّلًا نوعيًا، تمثل بالانتقال من قنوات غير مباشرة إلى تواصل شبه مباشر وصل إلى حدّ المصافحة العلنية بين المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف وعراقجي. مصافحة تختصر التناقض المركزي في الخطاب الإيراني: من جهة، شيطنة الولايات المتحدة في الداخل تحت عنوان «الشيطان الأكبر»، وشيطنة الإيرانيين المتعطشين لعيش حياة كريمة، ومن جهة أخرى، التعامل معها كشريك تفاوضي مباشر في الخارج. وهذا التحوّل لا يمكن فصله عن حقيقة أساسية، وهي أن بقاء النظام الإيراني حتى اليوم مرتبط في أحد أبعاده بقرار أميركي بعدم الذهاب إلى خيار إسقاطه، لا بقدرة طهران على فرض كلفة استراتيجية حقيقية على واشنطن.

من هنا، تبرز المعضلة الأخلاقية والسياسية الأعمق. لماذا يستمرّ النظام في التصعيد العسكري الكلامي إذا كانت نهايات التفاوض معروفة سلفًا؟ ولماذا يُدفع الشعب الإيراني إلى تحمّل كلفة العقوبات، والقمع، وتدهور المعيشة، تحت شعار مواجهة «الشيطان الأكبر»، في وقت يتبيّن أن هذا «الشيطان» نفسه هو الطرف الجالس إلى طاولة التفاوض، والضامن غير المعلن لاستمرار المعادلة القائمة؟

إن التصعيد الإيراني، في جوهره، لم يعد موجّهًا إلى الخارج بقدر ما هو موجّه إلى الداخل. خطاب يُستخدم لتثبيت السلطة، لا لبناء ردع فعلي، ولتبرير الإخفاق الاقتصادي والسياسي، لا لمواجهة تهديد وجودي. وفي هذه الفجوة بين الخطاب والواقع، يسقط وهم القوّة، وتظهر حقيقة نظام يرفع صوته عاليًا، فيما قراراته المصيرية تُدار على إيقاع موازين قوى لا يملك تغييرها.

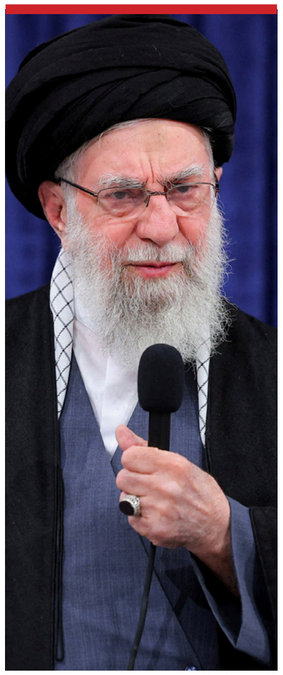

يتصرّف النظام الإيراني كمن يحاول تعويض ضعفه العملي برفع سقف الخطاب (رويترز)

ترامب يتوقع اتفاقًا مع طهران الشهر المقبل

بعدما ألمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلثاء إلى أنه قد يُرسل حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط، أعاد أمس نشر تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» على منصته «تروث سوشال». كان قد نُشِر إثر لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء في واشنطن، في شأن استعداد البنتاغون لإرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط. وأكد لاحقًا أنه يتعيّن على أميركا أن تبرم اتفاقًا مع إيران، مبديًا اعتقاده أن الاتفاق قد يُبرَم خلال الشهر المقبل. وحذر من أنه «علينا إبرام اتفاق، وإلّا فستكون العواقب وخيمة للغاية». ورأى أن نتنياهو يتفهم موقف أميركا، وأنه أجرى معه اجتماعًا جيّدًا، لكنه حسم أن القرار في نهاية المطاف عنده، في وقت قال فيه نتنياهو قبيل مغادرته واشنطن أمس: «لقد أنهيت الآن زيارة قصيرة لكن مهمة إلى واشنطن، أجريت خلالها محادثات مع صديقنا العظيم الرئيس ترامب الذي تربطنا به علاقة وثيقة جدًا، حقيقية جدًا وشفافة جدًا»، مشيرًا إلى أنه «بطبيعة الحال، ركّزت المحادثات على ملفات عدة، لكنها تمحورت فعليًا حول المفاوضات مع إيران».

وأوضح نتنياهو أن «الرئيس (ترامب) يعتقد أن الإيرانيين بدأوا يدركون طبيعة الموقف الأميركي الحالي، وأن الجمع بين الشروط التي يضعها وبين إدراك طهران أنها أخطأت في الجولة السابقة عندما لم تتوصل إلى اتفاق، قد يهيّئان الظروف للتوصل إلى اتفاق جيّد». وذكر أنه «لقد أراد (الرئيس ترامب) أن يسمع رأيي، لن أخفي عنكم أنني أعربت عن شكي عمومًا في جدوى أي اتفاق مع إيران، لكنني قلت إنه إذا جرى التوصل فعلًا إلى اتفاق، فيجب أن يشمل العناصر المهمة جدًا بالنسبة إلينا، بالنسبة إلى إسرائيل، وبرأيي ليس لإسرائيل فحسب». وحسم أن «الأمر لا يتعلّق بالبرنامج النووي فحسب، بل يشمل أيضًا الصواريخ الباليستية وكذلك وكلاء إيران».

وأكد نتنياهو أن «هذه كانت خلاصة المحادثات، رغم أنها تطرّقت بالطبع إلى غزة وإلى المنطقة بأسرها وإلى أمور عامة أخرى»، في حين حسم مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء لن يتوجّه إلى واشنطن للمشاركة في الاجتماع الأول لـ «مجلس السلام» المتوقع عقده الأسبوع المقبل. وفي خطوة غير معتادة، أصدر الحساب الرسمي للجيش الإسرائيلي باللغة الفارسية رسالة إلى الشعب الإيراني، طالب فيها «المواطنين الإيرانيين الوطنيين متابعتنا فقط عبر قنوات الاتصال الرسمية الخاصة بنا والتواصل معنا لأي نوع من التعاون».

توازيًا، أفاد مسؤولون أميركيون لصحيفة «وول ستريت جورنال» بأن إدارة ترامب أرسلت سرًا حوالى 6000 من أجهزة «ستارلينك» إلى إيران، بعد الحملة الوحشية التي شنها النظام لقمع التظاهرات الشهر الماضي، في محاولة لإبقاء المعارضين متصلين بالإنترنت، بعدما خنقت طهران إمكانية الوصول إليه. وأكدوا أن ترامب كان على علم بعمليات التسليم. وأوضحوا أن عددًا من منظمات المجتمع المدني الأميركية تساعد أيضًا الإيرانيين على الحصول على أجهزة «ستارلينك»، بينما تفتش السلطات الإيرانية منازل وأسقف مواطنيها بحثًا عن أدلة على استخدامهم «ستارلينك».

وأظهرت صور أقمار اصطناعية عالية الدقة التُقطت الثلثاء الماضي لمنشأة إيران النووية الأكبر والأكثر أهمية المتبقية، تسارعًا حديثًا في تحصينها ضدّ هجوم جوي محتمل أميركي أو إسرائيلي منذ بدء الاحتجاجات ضدّ النظام الإيراني في 28 كانون الأول الماضي، حسب «معهد العلوم والأمن الدولي»، الذي ذكر أن المنشأة المعنية هي مجمّع أنفاق ضخم في جبل كولانغ - غاز لا، المعروف أيضًا باسم «جبل المعول»، وهو جبل يقع قرب سلسلة منشآت نطنز النووية التي كانت مركز البرنامج النووي الإيراني حتى «حرب الـ 12 يومًا». وبينما دمّر معظم منشآت نطنز الأخرى خلال الحرب، بما في ذلك أجهزة الطرد المركزي الموجودة آنذاك، إلّا أنه لأسباب غير واضحة بالكامل حتى اليوم، لم تُستهدف هذه المنشأة. وأوضح المعهد أن أحد الأسباب قد يكون أن المنشأة لم تصبح تشغيلية بعد، لكن ثمة مخاوف من إمكانية استخدامها لتخصيب اليورانيوم أو حتى لاندفاعة سرّية نحو سلاح نووي صغير في مرحلة ما إذا لم يُتعامَل معها.

في الغضون، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن الوضع في الشرق الأوسط «مثير للقلق»، مشيرًا إلى أن واشنطن أعادت نشر عدد كبير من الأنظمة الهجومية، وتواصل التهديد باستخدام القوة. وحذر من أن احتمال وقوع عمل عسكري جديد ضدّ إيران لا يزال قائمًا، فيما أفاد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بأن أميركا وإيران تبديان مرونة إزاء التوصل إلى اتفاق نووي، معتبرًا أن «إبداء الأميركيين الاستعداد للتسامح مع تخصيب إيران لليورانيوم ضمن حدود واضحة أمر إيجابي». وذكر أن طهران «تريد حقًا التوصل إلى اتفاق حقيقي» وستقبل قيودًا على مستويات التخصيب ونظامًا صارمًا للتفتيش، محذرًا من أن توسيع نطاق المحادثات لتشمل الصواريخ الباليستية لن يؤدّي سوى إلى «حرب أخرى».

أوروبيًا، صادق البرلمان الأوروبي على قرار في شأن «القمع المنهجي، والظروف اللاإنسانية، والاعتقالات التعسفية في إيران»، الذي قدّم مشروعه أعضاء مجموعة «الخضر» و «التحالف الحر الأوروبي». ودان القرار تصاعد أعمال القمع خلال الشهر الماضي، واستخدام «القوة المميتة»، والاعتقالات الواسعة، والإخفاء القسري، والتعذيب، وقطع الإنترنت. وبموجب تعديل أضيف إلى مشروع القرار، أدين انتخاب إيران لمنصب نائب رئيس لجنة التنمية في الأمم المتحدة، ورسالة التهنئة التي وجّهها الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة ذكرى استيلاء «الثورة الإسلامية» على الحكم في طهران. وأفادت وكالة سلامة الطيران الأوروبيّة بتمديد سريان التحذير في شأن تجنب المجال الجوي الإيراني لشركات الطيران حتى 31 آذار المقبل.

نتنياهو يُشكّك في جدوى أي اتفاق مع إيران (مكتب نتنياهو)

المالكي و «حصر السلاح»... إعادة تموضع أم تكتيك ظرفي؟

راشيل علوان

في لحظة سياسية إقليمية دقيقة تترقب فيها المنطقة مسار المفاوضات الأميركية - الإيرانية، برز تصريح رئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، المرشح لرئاسة الحكومة العراقية، في شأن ضرورة «حصر السلاح بيد الدولة» ووجود جيش عراقي واحد، الذي أثار موجة من التساؤلات السياسية، ولا سيّما في توقيته الإقليمي والدولي الحساس، وسط التحذيرات التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب من عودة المالكي إلى رئاسة الحكومة العراقية، ما فتح الباب أمام قراءة تتجاوز البعد الداخلي للتصريح، وتضعه في سياق إعادة تموضع سياسي ربّما تكون محسوبة.

لطالما شكّل ملف السلاح خارج إطار الدولة، أحد أعقد التحديات التي تواجه الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 2003. وقد تكرّر شعار «حصر السلاح بيد الدولة» في البرامج الحكومية المتعددة، من دون أن يتحول إلى سياسة تنفيذية حاسمة. غير أن اللافت في تصريح المالكي هذه المرة، هو صدوره من شخصية تُعدّ من أبرز قادة «الإطار التنسيقي»، إذ يكتسب التصريح دلالة مختلفة عندما يصدر عن شخصية تُصنف ضمن المحور السياسي الأقرب إلى طهران.

واليوم، مع عودة الحديث عن دور أميركي أكثر تشدّدًا في المنطقة، ومع مسار تفاوضي أميركي - إيراني تحيط به الشكوك، تبدو الساحة العراقية إحدى أوراق الضغط المتبادلة. في هذا السياق، يصبح أي خطاب يتعلّق بالسلاح والفصائل المسلّحة، جزءًا من معادلة إقليمية أوسع، خصوصًا أن واشنطن تضع ملف السلاح خارج الدولة ضمن أولوياتها في العراق، باعتباره مرتبطًا بنفوذ طهران وأذرعها في المنطقة.

لذلك، يقرأ بعض المتابعين التصريح على أنه محاولة لإعادة صياغة صورة سياسية أكثر اعتدالًا، سواء أمام الداخل العراقي أو أمام المجتمع الدولي، وبالتالي دعوة المالكي قد تحمل رسالة مزدوجة. أوّلًا، تطمين الداخل العراقي إلى أن أي مشروع سياسي يقوده لن يكون مرتهنًا لقوى مسلّحة خارج مؤسسات الدولة. وثانيًا، إشارة إلى واشنطن بأنه ليس في موقع التحدّي المباشر، وبأنه قادر على تبني خطاب «الدولة المركزية القوية» الذي يحظى بدعم غربي.

في المقابل، لا يمكن قراءة تصريح المالكي بمعزل عن حسابات إيران نفسها. فطهران، المنخرطة في مفاوضات مع واشنطن، قد تجد في تهدئة الساحة العراقية مصلحة استراتيجية لتخفيف الضغوط. ومن هنا، قد يكون طرح «حصر السلاح» جزءًا من إدارة توازن إقليمي أكثر منه انقلابًا في التحالفات.

وبالتالي، فإن المالكي، المعروف ببراغماتيته السياسية، يدرك أن أي طموح للعودة إلى رئاسة الحكومة يتطلّب قبولًا داخليًا وإقليميًا ودوليًا، وهو ما يفرض خطابًا أقل صدامية وأكثر تركيزًا على مفاهيم السيادة والمؤسسات. غير أن التحدّي الأكبر يبقى في ترجمة هذا الشعار إلى سياسات عملية، فالتجارب السابقة أظهرت أن الملف يتطلّب توافقًا سياسيًا واسعًا، وضمانات إقليمية، إضافة إلى دعم دولي متوازن.

وبين خطاب السيادة ومتطلّبات التوازن الإقليمي، يبقى السؤال مفتوحًا: هل نحن أمام تحوّل حقيقي في مقاربة المالكي لملف السلاح، أم أمام قراءة دقيقة للمتغيّرات الدولية ومحاولة استباقها بخطاب محسوب؟ الإجابة ستتوقف على ما إذا كان الشعار سيتحوّل إلى مسار عملي، أم سيبقى ورقة في لعبة السياسة الإقليمية.

دعوة المالكي قد تحمل رسالة مزدوجة (رويترز)

ترامب يتباهى بالعلاقة مع فنزويلا

كشفت رئيسة فنزويلا بالوكالة ديلسي رودريغيز، خلال مقابلة مع شبكة «أن بي سي نيوز» نُشرت أمس، أنها تلقت دعوة لزيارة واشنطن أثناء وجود وزير الطاقة الأميركي كريس رايت في كاراكاس الأربعاء، موضحة أنه «نفكّر في الذهاب إلى هناك بمجرّد إرساء هذا التعاون والمضي قدمًا في كل الأمور»، في وقت اعتبر فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن «العلاقات بين أميركا وفنزويلا استثنائية»، لافتًا إلى أنه «نحن نتعامل بشكل جيّد للغاية مع الرئيسة ديلسي رودريغيز وممثليها». وذكر أن «النفط بدأ يتدفق، ومبالغ كبيرة من المال، لم تُرَ منذ سنوات عديدة، ستساعد قريبًا شعب فنزويلا بشكل كبير».

وعندما سُئلت رودريغيز عمّا إذا كانت فنزويلا ستجري انتخابات «حرّة ونزيهة»، أجابت: «بالتأكيد»، لكنها رأت أن «إجراء انتخابات حرّة وعادلة في فنزويلا يعني أيضًا وجود بلد حرّ ويمكن فيه ممارسة العدالة، خالٍ من العقوبات». واعتبرت أن الديكتاتور الفنزويلي المخلوع نيكولاس مادورو لا يزال القائد الشرعي لفنزويلا وأنه بريء من التهم الموجهة إليه في أميركا. وبينما ليس واضحًا متى، أو حتى ما إذا كان بإمكان زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو العودة بأمان إلى فنزويلا، أوضحت رودريغيز أنه «في ما يتعلّق بعودتها إلى البلاد، فسيتعيّن عليها أن تجيب أمام فنزويلا: لماذا دعت إلى تدخل عسكري؟ ولماذا دعت إلى فرض عقوبات على فنزويلا؟ ولماذا احتفلت بالإجراءات التي جرت في بداية كانون الثاني؟».

وفيما أُفرج عن عشرات السجناء السياسيين في فنزويلا خلال الأسابيع الأخيرة، لا يزال أكثر من 640 منهم قيد الاحتجاز، كما أُعيد اعتقال بعض ممن أُفرج عنهم. وزعمت رودريغيز بأن البلاد تمضي قدمًا في «خطة عفو» وُضعت قبل القبض على مادورو وتتولاها الرئاسة بالوكالة، متهمة بعض السجناء السياسيين بأنهم كانوا وراء أعمال عنف في البلاد. وادعت أن الحكومة في خضم «تقييم عميق للنظام القضائي».

وجاءت زيارة رايت إلى فنزويلا الأربعاء في وقت كانت فيه واشنطن وكاراكاس تشعلان المسات الأخيرة على تفاصيل كيفية توزيع احتياطيات فنزويلا النفطية الضخمة. وأوضح رايت لـ «أن بي سي نيوز» أن التعاون مع الحكومة الفنزويلية كان «مذهلًا» وبدأ «بداية هائلة»، مشيرًا إلى أن رودريغيز «قدّمت معلومات، وكل ما نعرفه حتى الآن تبيّن أنه صحيح، لقد أجرت تغييرات إيجابية هائلة، بما في ذلك تعديل قانون المحروقات في البلاد خلال الأسابيع القليلة الأولى».

وكشف رايت أن أكثر من مليار دولار من النفط الفنزويلي قد بيع، متوقعًا بيع خمسة مليارات دولار أخرى من النفط خلال الأشهر المقبلة. وحسم أن «الفنزويليين هم المسؤولون هنا في فنزويلا، لكن أميركا تمتلك نفوذًا هائلًا على السلطات الانتقالية في فنزويلا، إذ أكبر مصدر إيرادات يموّل حكومة فنزويلا بات الآن تحت سيطرة أميركا». وحذر من أنه «إذا كانوا يقودون تغييرات إيجابية تفيد الأميركيين وتحسّن فرص الحياة للناس في فنزويلا، فسيتدفق ذلك المال، وإذا انحرفوا عن هذا المسار، فنحن ببساطة نملك نفوذًا هائلًا».

مفاوضات أميركية - أوكرانية - روسية في ميامي قريبًا؟

توقع الكرملين عقد الجولة المقبلة من محادثات السلام مع أوكرانيا قريبًا، لافتًا إلى أن هناك تفاهمًا بالفعل في شأن توقيتها ومكان انعقادها، فيما أفادت ثلاثة مصادر مطلعة لوكالة «رويترز» بأن مسؤولين أميركيين اقترحوا عقد اجتماع ثلاثي أميركي - أوكراني - روسي في ميامي يومَي الإثنين والثلاثاء المقبلين. بالتزامن، كشف البيت الأبيض أنه جرى للمرة الثالثة لمّ شمل مجموعة جديدة من الأطفال الروس والأوكرانيين مع عائلاتهم بعد وساطة من السيّدة الأولى ميلانيا ترامب، مؤكّدًا أن المحادثات لا تزال مستمرّة مع البلدين. وأوضحت مفوّضة الرئاسة الروسية لحقوق الأطفال ماريا لفوفا بيلوفا أن طفلًا واحدًا سيعود إلى روسيا، في حين سيعود خمسة أطفال إلى عائلاتهم في أوكرانيا.

توازيًا، عقد وزراء دفاع حلف «الناتو» وممثلون عنهم اجتماعًا مغلقًا في بروكسل، دعا خلاله نائب وزير الحرب الأميركي إلبريدج كولبي، أوروبا، إلى مواصلة زيادة إنفاقها الدّفاعي، حاسمًا أن بلاده ستواصل توفير الغطاء النووي لأوروبا، لكنه أبلغ الحلفاء أن أميركا تريد «شراكة لا تبعية». وأكد أن واشنطن ستوفر أيضًا «بشكل أكثر محدودية وتركيزًا» قدرات أساسية يفتقر إليها الحلفاء الأوروبيون، جازمًا بأن أميركا لا تزال ملتزمة بالدفاع المشترك لـ «الناتو». لكن كولبي شدّد على أن «الناتو» سيتعيّن عليه التغيير مع تحوّل تركيز أميركا في عهد ترامب نحو «الدفاع عن الأراضي الأميركية والمصالح في نصف الكرة الغربي، وكذلك تعزيز الردع بالمنع في غرب المحيط الهادي». وهذا يعني «ناتو 3.0»، على حدّ تعبيره، حيث يدفع الأوروبيون مزيدًا من التكاليف للدفاع عن أنفسهم، ويُقلّص الحلف أنشطته إلى مهمته الأساسية المتمثلة في الدفاع عن أراضيه.

وأشاد الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته بـ «الخطاب الممتاز» لكولبي، مقلّلًا من شأن القلق حول غياب وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث عن الاجتماع. وأكد أنه «كنا محظوظين جدًا» بوجود كولبي، واصفًا إيّاه بأنه «أحد أبرز المفكّرين في شأن دور أميركا في الحلف». وكشف أن دول «الناتو» اتفقت على تخصيص مئات الملايين من الدولارات لدعم مبادرة تعرف باسم لائحة الطلبات ذات الأولوية لأوكرانيا، وذلك لتزويد كييف بأسلحة أميركية، متوقعًا صدور المزيد من التعهّدات قريبًا، من دون أن يذكر أسماء دول معيّنة.

وكشف وزير الدفاع البريطاني جون هيلي أن لندن وحلفاء لها تعهّدوا بتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة إجمالية تبلغ 35 مليار دولار خلال اجتماع لمجموعة الاتصال للدفاع عن أوكرانيا في بروكسل. وأكدت الحكومة النرويجية أن البلاد وافقت على المساهمة بمبلغ 4.2 مليارات كرونة (443.25 مليون دولار) لدعم أوكرانيا عسكريًا، بينما قدّمت فرنسا ضمانًا لقرض بنحو ثلاثة مليارات كرونة. وأوضحت أن الاتفاق بين باريس وأوسلو يتضمّن شراء كميات كبيرة من الأسلحة جو - أرض، إضافة إلى قدرات تدعم مهام المراقبة وتوفر تقييمًا ميدانيًا لحظيًا من قطاع الصناعات الدفاعية في فرنسا.

بوقرة «لم آتِ من أجل النتائج... بل من أجل بصمة وهوية»

ميريام داموري خليل

في لحظة بدت كأنها إعلان رسمي لمرحلة جديدة في تاريخ الكرة اللبنانية، قدّم الاتحاد اللبناني لكرة القدم المدرب الجزائري مجيد بوقرة مديرًا فنيًا للمنتخب الوطني الأول، بعقد يمتد لثلاث سنوات. التوقيع لم يكن إجراءً إداريًا عاديًا، بل خطوة مدروسة أراد لها الاتحاد أن تكون مدخلاً لمشروع طويل الأمد.

رئيس الاتحاد هاشم حيدر شدّد على أن اختيار بوقرة جاء نتيجة قناعة كاملة بخبراته ورؤيته، مؤكدًا أن اللجنة التنفيذية تبحث عن نقلة نوعية حقيقية تضع المنتخب الوطني على سكة التطور المستدام.

أما بوقرة، فظهر واثقًا وخاليًا من لغة الوعود السهلة. لم يُخفِ أنه تلقى عروضًا أخرى، لكنه اختار لبنان لأنه، بحسب تعبيره، «المشروع الأهم». مشروع آمن به منذ اللحظة الأولى، يقوم على رؤية واضحة للاتحاد، وعلى رغبة حقيقية في بناء منتخب قادر على المنافسة لا على الاكتفاء بالمشاركة. بالنسبة إليه، الطريق يبدأ بالتأهل إلى كأس آسيا، لكنه لا ينتهي هناك.

وفي حديثه الخاص لـ «نداء الوطن»، بدا بوقرة أكثر قربًا من التفاصيل الإنسانية والفنية للمهمة التي قبل بها. لم يتجاهل الظروف الصعبة المحيطة بالكرة اللبنانية، بل واجهها بصراحة وهدوء، معتبرًا بحجم المسؤولية، ومؤكدًا في الوقت نفسه حماسته لهذه المغامرة الجديدة، مشددًا: «الهدف الأول هو العمل من أجل اللبنانيين، وتقديم صورة مشرّفة للمنتخب الوطني، بعيدًا من الضغوط الآنية واللهاث خلف نتائج سريعة لا تخدم المشروع».

يرى بوقرة أن منحه الوقت ليس مطلبًا شخصيًا، بل شرط أساسي لنجاح أي بناء حقيقي. فالمشروع الذي يحمله يعتمد على التدرّج، وعلى استخراج أفضل ما لدى اللاعبين، ذهنيًا قبل أن يكون فنيًا. ويقول بوضوح: «لم آتِ من أجل أرقام عابرة في جدول النتائج، بل من أجل بصمة تبقى في هوية المنتخب».

ويضع المدرب الجزائري المباراة المفصلية أمام اليمن، في طريق التأهل إلى كأس آسيا 2027، كنقطة انطلاق لا كنقطة وصول. بعدها، يبدأ العمل الأعمق مشروع طويل الأمد، يرتكز على دمج لاعبين شبان، وصناعة جيل يؤمن بالمنتخب كقضية لا كمحطة موقتة في المسيرة الاحترافية.

في فلسفته، لا يرى بوقرة أن ضعف الإمكانيات عائق حاسم. الفارق الحقيقي، كما يقول: «يُصنع حين يتعلّم اللاعب حب الوطن، وحين يتحول القميص الوطني من مجرد زيّ رسمي إلى مسؤولية وشغف». هذا «المفتاح السري»، بحسب وصفه، هو أساس النجاح لأي منتخب يسعى إلى تجاوز حدوده الطبيعية. أما على مستوى الرؤية الفنية، فيؤكد أنه سيعمل على اختيار لاعبين ينسجمون مع فلسفته الكروية، وبناء توليفة قادرة على الذهاب بعيدًا، ليس فقط في البطولات القريبة بل للمستقبل البعيد.

رئيس الاتحاد هاشم حيدر مع المدرب الجزائري مجيد بوقرة

لبنان يشارك للمرة الأولى في نهائيات كأس آسيا

حدّدت قرعة نهائيات كأس آسيا للناشئات تحت 17 عامًا 2026، التي تستضيفها الصين، ملامح مشوار منتخب لبنان في الاستحقاق القاري المرتقب. وتأتي هذه النسخة بحلّة جديدة بعدما ارتفع عدد المنتخبات المشاركة من ثمانية إلى 12 منتخبًا، جرى توزيعها على ثلاث مجموعات، على أن تُقام البطولة خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 17 أيار 2026 في الصين.

وكان منتخب لبنان قد ضمن حضوره في النهائيات عقب مشاركة لافتة في التصفيات التي اختُتمت في تشرين الأول 2025، حيث تصدّر المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط. وافتتح المنتخب مشواره بانتصار كبير على الكويت بنتيجة (9-0)، قبل أن يتعادل مع السعودية (2-2)، ثم حسم بطاقة التأهل بفوز مستحق على إيران (2-0)، مسجّلاً بذلك أول تأهل في تاريخه إلى النهائيات القارية.

وأسفرت القرعة عن وقوع منتخب الأرز في المجموعة الثانية إلى جانب اليابان، صاحبة الرقم القياسي بأربعة ألقاب، إضافة إلى أستراليا والهند. في المقابل، ضمّت المجموعة الأولى منتخبات الصين المضيفة، وتايلاند، وفيتنام، وميانمار، بينما جاءت المجموعة الثالثة قوية بوجود حاملة اللقب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، إلى جانب جمهورية كوريا المتوجة بلقب نسخة 2009، إضافة إلى الفيليبين والصين تايبيه.

وبحسب نظام البطولة، يتأهل إلى الدور ربع النهائي صاحبا المركزين الأول والثاني في كل مجموعة، إضافة إلى أفضل منتخبين يحتلان المركز الثالث، على أن تحجز المنتخبات الأربعة التي تبلغ نصف النهائي بطاقاتها لتمثيل قارة آسيا في كأس العالم للناشئات تحت 17 عامًا 2026 المقررة في المغرب.

منتخب لبنان للناشئات تحت 17 عامًا

تجارب ما قبل الموسم على حلبة البحرين

جوزف إسكندر

شهد اليوم الأول من تجارب ما قبل موسم 2026 للفورمولا 1 في البحرين تفوّق مكلارين إذ سجّل لاندو نوريس أسرع زمن متقدّمًا بفارق ضئيل على ماكس فيرستابن فيما جاء شارل لوكلير ثالثًا. تناوب نوريس وأوسكار بياستري على الصّدارة بينما أكمل فيرستابن أكبر عدد من اللفات مع مؤشرات إيجابية على أداء ريد بُل. اتسم اليوم بالحذر بسبب حداثة السيّارات والتعديلات التقنية والرياح القوية. حلّ أوكون رابعًا مع هاس وبدت فيراري مستقرة مقابل يوم هادئ لمرسيدس. عانت أستون مارتن من مشاكل تقنية في حين سجّلت ويليامز أكبر عدد لفات. كما برزت أودي بتحديثات لافتة رغم بعض التوقفات.

أما في اليوم الثاني من الاختبارات على حلبة البحرين الدولية فقد تصدر شارل لوكلير بعدما سجل أسرع زمن متفوّقًا على لاندو نوريس وأولي بيرمان. واستمرّ زمن لوكلير كالأفضل حتى نهاية اليوم مع تحوّل الأجواء من حرارة النهار إلى برودة المساء في صحراء صخير. وتجاوز السائقون الثلاثة حاجز 100 لفة رغم بعض التوقفات الفنية أبرزها لنوريس. عانت مرسيدس من مشكلة في وحدة الطاقة أثرت على كيمي أنتونيللي بينما جاء جورج راسل رابعًا. كما واجه إيزاك حجار صعوبات مبكرة قبل أن ينهي اليوم خامسًا. وشهدت التجارب اختبارات لأنظمة السلامة على أن تُختتم الاختبارات في اليوم الثالث.

شارل لوكلير - فيراري

همسات الملاعب

- أعلن نادي جويا الرياضي عن تعزيز جهازه الفني، من خلال ضمّ المدرب فادي الكاخي إلى الطاقم التدريبي للفريق الأول للعمل إلى جانب المدير الفني يوسف الجوهري، وفي الإطار نفسه، كشف النادي عن تعيين قائد منتخب لبنان السابق يوسف محمد «دودو» مستشارًا فنيًا للفريق، مستفيدًا من خبرته الطويلة على المستويين المحلي والدولي.

- بلغت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة ثانية عالميًا، الدور ربع النهائي من دورة الدوحة، أولى بطولات الألف نقطة في التنس هذا الموسم، بفوزها على الأسترالية داريا كاساتكينا المصنفة 61. كما تأهلت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا إلى الدور ذاته. وتسعى شفيونتيك، المتوجة بلقب البطولة ثلاث مرات متتالية بين عامي 2022 و2024، إلى الحفاظ على مركزها الثاني في التصنيف العالمي في ظل الضغط المتواصل من ريباكينا، التي تملك فرصة تقليص الفارق أو تجاوزه في حال تفوقها عليها في هذه الدورة.

- أعلن نادي نوتنغهام فورست، إقالة مدربه شون دايك بعد 114 يومًا فقط من توليه المهمة، وذلك عقب ساعات من تعادل الفريق دون أهداف أمام ولفرهامبتون متذيل الترتيب في الدوري الإنكليزي الممتاز. وكان دايك، البالغ من العمر 54 عامًا، قد تسلم تدريب فورست في تشرين الأول الماضي بعقد يمتد حتى صيف 2027، ليصبح ثالث مدرب يغادر النادي هذا الموسم بعد رحيل نونو سانتو وأنجي بوستيكوغلو.

الحكمة يضمن التأهل ويقصي فريق الوحدة

ضمن فريق الحكمة تأهله إلى نصف نهائي بطولة وصل منطقة غرب آسيا، بعد أن حسم على أقل تقدير المركز الرابع، إثر فوزه على الوحدة السوري بنتيجة 105 – 92، لينضم إلى الرياضي وأستانا وغورغان كفرق ضمنت عبورها إلى الدور المقبل.

دخل الحكمة المباراة بقوة، فحسم الربع الأول 28 – 20، قبل أن يتراجع في الثاني 28 – 25. وعاد ليفرض أفضليته في الربع الثالث متفوقًا 29 – 20، فيما خسر الرابع 24 – 23، في مواجهة كان عنوانها تألق علي حيدر.

حيدر توّج أفضل لاعب في المباراة بفاعلية بلغت 36، بعدما سجل 34 نقطة مع 10 متابعات خلال 28 دقيقة فقط. كما حقق باريس باس «دابل دابل» بـ 23 نقطة و11 متابعة، وأضاف يوسف خياط 18 نقطة، فيما سجل وولتر هودج 16 نقطة مع 13 متابعة.

ومن جانب الوحدة، كان جيمس جاستس الأفضل بـ 20 نقطة، يليه بروليتا بـ 14 نقطة، ثم عبدالله (13)، جونز (12) وعيسى (11).

المعركة المقبلة ستكون على صراع المراكز الأربعة، ففي نصف النهائي يلتقي المتصدر مع صاحب المركز الرابع، فيما يواجه الثاني صاحب المركز الثالث. ووفق الترتيب الحالي: الرياضي أولًا، أستانا ثانيًا، غورغان ثالثًا، والحكمة رابعاً لكن الأمور قد تتغير في الجولة القادمة.

علي حيدر

هوبس ينتصر ويعزز موقعه في الترتيب

في افتتاح الجولة الـ 19 من الدوري اللبناني لكرة السلة، حقق فريق هوبس فوزًا عريضًا على حساب التضامن حراجل بنتيجة 89-57، في مباراة فرض فيها أصحاب الأرض سيطرتهم منذ البداية وحتى صافرة النهاية.

وتفوق هوبس بشكل واضح على مستوى الفعالية الهجومية، مسجلًا نسبة نجاح بلغت 49 % من مختلف المسافات، مقابل 32 % لحراجل، كما تميز باللعب الجماعي من خلال 25 تمريرة حاسمة مقابل 15 لمنافسه.

وقدم تززايان وايت أداءه المعتاد مسجلًا 27 نقطة مع 4 متابعات و4 تمريرات حاسمة، فيما أضاف أماري كيلي 16 نقطة، والصباغ 15 نقطة، وعويدات 11 نقطة، في مباراة شهدت تنوعًا في الحلول الهجومية لهوبس.

من جهته، عانى التضامن حراجل هجوميًا، حيث كان تزهاون الأفضل بـ 18 نقطة و11 متابعة، وأضاف ضاهر 13 نقطة، وكانا اللاعبين الوحيدين اللذين تخطيا حاجز الـ 10 نقاط.

وبهذا الفوز، رفع هوبس رصيده إلى 11 انتصارًا مقابل 8 هزائم، ليعزز موقعه أكثر فأكثر ضمن دائرة الفرق الستة الأوائل، ويؤكد حضوره القوي في المراحل الحاسمة من الموسم.

أحمد عكاوي

لا «سوبر ليغ» بعد الآن

أسدل الستار رسميًا على مشروع «السوبر ليغ» الأوروبي، بعدما أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ونادي ريال مدريد إنهاء الملف الذي شغل القارة لخمس سنوات من الجدل، من دون أن يرى النور. وجاء في بيان مشترك أن «يويفا» ورابطة الأندية الأوروبية ونادي ريال مدريد توصّلت إلى اتفاق مبادئ يخدم مصلحة كرة القدم الأوروبية للأندية، ويعزز استقرارها على المدى الطويل، مع احترام مبدأ الجدارة الرياضيّة كأساس للمنافسة. وأكد البيان أن هذا الاتفاق سيمهّد لتسوية النزاعات القانونية المرتبطة بمشروع «السوبر ليغ»، فور تطبيق هذه المبادئ عمليًا.

وأوضح البيان أن الأشهر الماضية شهدت نقاشات مكثّفة هدفت إلى حماية منظومة كرة القدم الأوروبية، عبر التركيز على الاستدامة المالية، وتطوير تجربة الجماهير من خلال التكنولوجيا، وترسيخ معايير تنافسية أكثر توازنًا، بما يضمن مستقبلًا أكثر استقرارًا للأندية. ريال مدريد كان في طليعة الأندية التي أطلقت المشروع عام 2021، إلى جانب 11 ناديًا من إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا، مع خطط لضمّ ثلاثة أعضاء مؤسّسين إضافيين. وتولّى رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز رئاسة المسابقة المقترحة، معتبرًا إيّاها مشروعًا إصلاحيًا لإنقاذ كرة القدم الأوروبية ماليًا وتنظيميًا. غير أن الضغوط الجماهيرية والمؤسّساتية، إلى جانب تحركات «يويفا»، أدّت إلى انسحاب الأندية تباعًا، حتى تلاشى المشروع تدريجيًّا قبل إعلان نهايته رسميًا.

ويمثل هذا التطوّر نقلة نوعية كبيرة لفلورنتينو بيريز، الذي اعتبر «السوبر ليغ» أحد أبرز مشاريعه الاستراتيجية وأحد أحلامه الكبرى لإعادة رسم خريطة المنافسات الأوروبية. ورغم طيّ صفحة «السوبر ليغ» رسميًا، يرى كثيرون أن المشروع حقق جزءًا كبيرًا من أهدافه بشكل غير مباشر، بعدما شهدت بطولة دوري أبطال أوروبا تغييرات جوهرية في نظامها. فقد تمّ توسيع عدد الفرق وزيادة المباريات ضمن الصيغة الجديدة، ما انعكس ارتفاعًا ملحوظًا في العوائد المالية للأندية الكبرى. وهي مطالب كانت تشكّل جوهر طرح «السوبر ليغ» عند إطلاقه، تحت عنوان تعزيز الإيرادات وضمان استدامة مالية كبرى للأندية المشاركة.

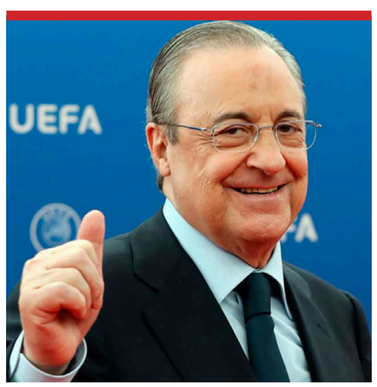

رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3	■								
4		■			■		■		
5						■			
6								■	
7			■		■				
8									
9				■					

أفقيا:

1 - مؤرخ وشاعر أندلسي من مؤلفاته " الحلة السيراء".
2 - شبه جزيرة تقع في جنوب اليونان.
3 - رئيس أميركي راحل.
4 - للتفسير - سقي.
5 - إشتُعل خالصًا من الدُّخان - آلة لرسم الدوائر.
6 - المساهل واللطيف والموادع.
7 - جزيرة هي البرتغال - مناص
8 - يسجّله ويكتبه - صغير الكلب.
9 - بلدة لبنانية في فضاء المتن.

عموديا :

1 - جزيرة إماراتية تقع في الخليج العربي تتبع إمارة أبوظبي.
2 - لاعب كرة قدم برازيلي راحل - من اعضاء جسمه.
3 - ناتي بعد - أول كل شيء.
4 - أشار بيده - جزيرة أميركية.
5 - استجابت لـ - أغلظ أوتار العود - للإستفهام.
6 - أخميها.
7 - من أشهر الأندية البرتغالية وأكثرها نجاحا - مضاء.
8 - أكل بالأجنبية - اسم يطلق على الكلب.
9 - دقّ وأثبت المسمار في الحائط - يكررون القول.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9					7		3	
		8			4	1		
			1	9	5			
7		6						2
		9				3		
8						7		5
			5	6	8			
		3	4			2		
	7		2					6

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - هيروهيتو - 2 - ناروهيتو - 3 - علق - المسر - 4 - و و - شجي - كش - 5 - مبعد - نعام - 6 - لين - له - ني - 7 - بريد - اسيا - 8 - كوفي انان - 9 - يت - كاترين.

عموديا: 1 - نعوم لبكي - 2 - هالو بيروت - 3 - يرق - عنيف - 4 - رو - شد - ديك - 5 - وهاج - آآ - 6 - هيلين هانت - 7 - يتم - سار - 8 - توسكانيني - 9 - رشميا.

9	3	8	5	6	1	7	2	4
1	2	7	4	3	8	5	9	6
5	4	6	2	7	9	1	8	3
7	9	2	3	1	6	8	4	5
8	5	3	9	2	4	6	1	7
6	1	4	7	8	5	9	3	2
2	8	5	6	9	3	4	7	1
4	7	1	8	5	2	3	6	9
3	6	9	1	4	7	2	5	8

جزءٌ من تحوّلات الذائقة الموسيقيّة

«التكنو» وسهراتها: فن معاصر أم ضجيج وتجاوزات؟

يتنامى حضور موسيقى «التكنو» في لبنان، ويزداد الإقبال عليها من فئات واسعة من الشباب خصوصًا في سهراتهم. بدأ هذا النوع الموسيقيّ يفرض نفسه كجزء من المشهد الفنيّ والثقافيّ الحديث، مثيرًا في الوقت نفسه جدلًا وتساؤلات بين من يرى هذا النمط من الموسيقى موائمًا لمشهد ليليّ صاخب يرافق السهر والرقص حتى الفجر مصحوبًا بصورة نمطية التصقت بهذه الأجواء عالميًا لجهة ارتباطها بالممنوعات، وبين من يعتبرها تجربة فنية قائمة بذاتها. وبين الرأيَين والانطباعَين، يزداد حضور هذا النوع الموسيقيّ حيث يقف مئات الشبان والشابات لساعات طويلة يتمايلون على الإيقاع نفسه، في تجربة بعيدة عن كلاسيكيّات السهر.

إستال خليل

لبنان تاريخيًا بلدٌ منفتح على التجارب الموسيقية الجديدة

DJ Gutten منسّق موسيقى يقدّم الـ«Electronic Dance Music (EDM)» التي تشمل أنواعًا موسيقيّة مختلفة. يقول لـ «نداء الوطن»، إن «هذه الموسيقى قد تشبه أحيانًا ما نسمعه في الإذاعة أو في السهرات التجارية، لكن توجّهها مختلف تمامًا من حيث التجربة والهدف. فموسيقى التكنو ليست مجرّد مقطوعة واحدة، بل هي قصّة تُبنى تدريجيًا عبر مجموعة من «التراكات»، فتتكوّن الرحلة الموسيقية مع الوقت وليس من خلال أغنية واحدة فقط». يرى DJ Gutten أن «التكنو تجربة ذهنية ونفسيّة بقدر ما هي موسيقى للرقص. هي مزيج بين الاثنين، وكل شخص يقرّر بنفسه ما يريد أن يأخذه منها».

بدأ DJ Gutten مسيرته «مع موسيقى الترانس بين عامي 2004 و2005، لكنّ المشهد الموسيقيّ تغيّر كثيرًا مع الوقت، إذ تظهر دائمًا أنماط جديدة تفرض نفسها، فانتقل من الترانس إلى الإلكترو هاوس، ثم البيغ روم، وبعدها التكنو الإيتْبَري، والـ «Progressive House» والـ «Indie Dance»». ويشير إلى أن «هذه الموسيقى موجودة في كلّ بلد، لكن كلّ منها يضيف عليها من ثقافته لمسته الخاصة، كما إن لكلّ «DJ» أسلوبه الخاص». ويوضح أنه خلال السهرات يراقب الأجواء العامة للساهرين وتفاعل الجمهور مع الموسيقى، خصوصًا أثناء فقرة الـ «DJ» الذي يسبقه على المنصّة، لأن ذلك يساعده على فهم ما يريده الجمهور، مع احترام التوقيت المخصّص له.

ويرى DJ Gutten أن «سهرات التكنو توحّد الجمهور أكثر»، مشبّهًا أجواء الساهرين بمَن «يشاهدون مباراة كرة قدم أو كرة سلة، حيث يشعر الجميع بالانتماء نفسه. فالناس تأتي للاستمتاع بالموسيقى فقط، ونادرًا ما تحصل مشكلات». ويلفت إلى أن «ثمّة أشخاصًا من الجيل القديم يحبّون هذا النوع من الموسيقى، إلا أن معظمهم لم يعد يشارك في السهرات لأن الموسيقى نفسها تطوّرت كثيرًا مقارنة بما اعتادوا عليه، لذلك نرى الجمهور اليوم بغالبيّته من الشباب».

وقت وتجربة للفهم

نسأله إن كانت سهرات موسيقى التكنو مظلومةً في لبنان وتُلصق بها أحيانًا اتهامات جائرة، فينفي كون هذا الفن مظلومًا، «بقدر ما هو متأثر بثقافة كلّ بلد وسياساته. ففي الشرق الأوسط تحديدًا، ثمّة صورة نمطيّة حول تنظيم هذه السهرات، إذ يصف كثيرون موسيقى التكنو بأنها ضجيج»، موضحًا أنّ «فهمها يحتاج إلى وقت وتجربة. فسماع الموسيقى يختلف من شخص إلى آخر، كذلك رقّوت الأفلام والثقافة الأوروبية لارتباط هذه الموسيقى بالممنوعات، وهذا غير صحيح، لأن الاستمتاع بالموسيقى يُنسيك الوقت، فتبقى واقفًا ساهرًا حتى الصباح من دون أن تشعر».

ويلفت DJ Gutten إلى أن «وسائل التواصل الاجتماعي تلعب اليوم دورًا أساسيًا في الترويج، ليس فقط لعالم منسّقي الأغنيات والسهر بل لمختلف المجالات والقطاعات. وسواء أعجبنا ذلك أم لا، إلا أنه واقع نعيشه وينبغي أن نتأقلم معه». ويختم بنصيحة للمهتمّين بهذا النوع من الموسيقى: «الأفضل أن يبدأ المرء بسماع هذه الموسيقى في المنزل، ومشاهدة الحفلات على «يوتيوب» قبل المشاركة في السهرات، معتبرًا أن «المشهد الموسيقي يزدهر يومًا بعد يوم، على أمل أن يكون هذا الصيف أفضل من الذي سبقه لناحية السهرات الموسيقيّة».

تصحيح مسار لا ضرب قطاع

نقيب «محترفي الموسيقى والغناء في لبنان» فريد بو سعيد، قال من جهته لـ «نداء الوطن» إن «انتشار موسيقى التكنو في لبنان جزءٌ من التحوّلات الطبيعيّة في الذائقة الموسيقية ولا سيّما لدى فئة الشباب»، مشيرًا إلى «أن لبنان تاريخيًا بلدٌ منفتح على التجارب الموسيقية الجديدة، وما يحدث اليوم يأتي ضمن تفاعل محليّ مع موجة عالمية تعتمد على التكنولوجيا والإيقاع». بو سعيد شدّد على أن النقابة لا تعتبر موسيقى التكنو «ظاهرة عابرة»، بل تراها «تعبيرًا عن مرحلة ثقافية معاصرة»، شرط أن تبقى ضمن إطار فنيّ منظم وتحترم القوانين المرعية. ويوضح أن «الموسيقى بحدّ ذاتها ليست المشكلة مهما كان نوعها»، لكن الإشكالية تظهر أحيانًا في نمط الحياة الليلية أو في بعض الممارسات التي قد ترافق السهرات، ما يستدعي التمييز بين الموسيقى كفنّ مشروع، وبين أيّ سلوكيّات فردية أو تنظيمية قد تخرج عن الضوابط القانونية أو الاجتماعية. بو سعيد أكّد في هذا الإطار أن النقابة تميّز بوضوح بين الموسيقى كفن قائم بحد ذاته وبين بعض السلوكيّات الفردية التي قد تحصل في بعض السهرات، معتبرًا أن «أيّ تصرّف غير قانونيّ لا يمكن نسبه إلى نوع موسيقي معيّن»، وأن المسؤولية تقع على التنظيم والرقابة لا على الفن. وأضاف أن للنقابة آليات واضحة للتواصل مع منظمي الحفلات ومساءلتهم عند وجود مخالفات، موضحًا أن الهدف الأساسيّ هو «تصحيح المسار لا ضرب القطاع»، مع الحرص على أن تكون الإجراءات عادلة من دون أن تنعكس سلبًا على الفنانين الملتزمين أو على المشهد الموسيقي ككلّ.

النقيب بو سعيد لفت إلى أن جميع الحفلات الموسيقية في لبنان ينبغي أن تخضع للمعايير نفسها، سواء كانت موسيقاها تقليدية أو إلكترونية، مؤكدًا أنّ دور النقابة يتمثل في «التنظيم وحماية المهنة وليس استهداف أي نوع موسيقي». وأقرّ بأن بعض القوانين وُضعت في زمن موسيقيّ مختلف، إلا أنّ النقابة تعمل على «مقاربة مرنة» تواكب تطوّر الموسيقى الإلكترونية من دون التفريط بالمعايير المهنية.

وردًا على الانتقادات التي تعتبر التكنو «ضجيجًا»، قال بو سعيد إن هذا الرأي ينطلق غالبًا من مقاييس كلاسيكية لا تنطبق على جميع الأنماط، موضحًا أن موسيقى التكنو تعتمد على الإيقاع والبناء الصوتي والتجربة السمعية كلُغة موسيقيّة مختلفة، تمامًا كما أن أي نوع فنيّ يتضمن أعمالًا سطحية وأخرى متقدمة فنيًا. وأشار إلى أن هذا النمط من السهرات، يُساهم في «تحريك اقتصاد الليل وتنشيط السياحة والحياة الفنيّة في لبنان»، خصوصًا في فترات الركود الاقتصادي، لكنه شدّد على ضرورة تنظيمها بما يحفظ صورة لبنان الحضاريّة ويضمن سلامة الحضور وحقوق الموسيقيين والعاملين في القطاع.

أما في ما يتعلّق بمنسّقي الموسيقى (DJ)، فقال نقيب «محترفي الموسيقى والغناء في لبنان» فريد بو سعيد إن النقابة تنظر إليهم كجزء من الواقع الموسيقيّ الحديث، مشيرًا إلى أن «اعتبارهم موسيقيّين ضمن الإطار النقابي يخضع لمعايير مهنية واضحة، مع استعداد النقابة لتطوير أنظمتها لاستيعاب هذه الفئات بما يحفظ حقوقهم وواجباتهم ويضمن المهنية».

وختم بو سعيد بالتأكيد أن «التنظيم ضرورة لحماية المهنة والمجتمع»، إلا أن الرقابة حين تتحوّل إلى تضييق أو منع تعسفي تصبح عائقًا أمام الإبداع، مشددًا على أن النقابة «مع تنظيم يواكب التطور وضدّ أي رقابة تقمع الفن أو تحدّ من حرية التعبير المسؤولة». ووجّه رسالة إلى الشباب اللبناني، داعيًا إلى اعتبار الموسيقى «مساحة حريّة وتعبير لكنها أيضًا مسؤولية واحترام للذات وللآخر»، معتبرًا أن التنوع الموسيقي «ليس تهديدًا بل فرصة»، وأن الحلّ لا يكون في المنع أو التخويف بل في «التنظيم والحوار وبناء مشهد ثقافي صحيّ يليق بلبنان».

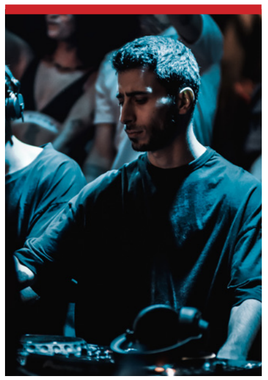
DJ Gutten

تحرّر وانفصال

شربل غ. واحد من روّاد هذه السهرات، قال لـ «نداء الوطن» إنه «يستمع إلى موسيقى التكنو لأنها تعبّر عن روح العصر وتمنحه شعورًا بالطاقة والحيوية»، موضحًا أن هذا النوع من الموسيقى «لا يعتمد على الكلمات بقدر ما يعتمد على الإيقاع والنبض، وهو ما يجعله مباشرًا وقادرًا على التأثير بسرعة». وأضاف أن «التكنو بالنسبة إليه ليست مجرّد موسيقى للسهرات، بل نمط موسيقيّ له هوية واضحة مختلفة عن الأغنيات التقليدية، لأنها تقوم على الإيقاع المتواصل والتغيّرات التدريجية التي تُبقي المستمع في حالة انتباه». وأشار إلى أن «السبب الأساسي الذي يجعله يحبّ التكنو هو أنها تمنحه إحساسًا بالتحرّر والانفصال عن ضغوط الحياة اليومية، ولكونها تمنح حالة من التركيز والمتعة في الوقت نفسه». وختم بالقول: موسيقى التكنو جزءٌ من المشهد العالمي الحديث. هي لغة موسيقيّة مفهومة في كلّ مكان، وتجمع الناس رغم اختلف ثقافاتهم.

طاقة وإيقاع

بدوره، قال جيوفاني ح. إنه «لا يستمع إلى موسيقى التكنو لأنها موضة أو منتشرة، بل لكونها تمنح طاقة خاصة لا أجدها في أي نوع موسيقي آخر». وأوضح أنه عندما يسمعها يشعر وكأن الإيقاع ينظم أفكاره ويعيد ترتيب مزاجه، معتبرًا أنها «موسيقى صريحة لا تتجمّل ولا تحاول إرضاء الجميع». موسيقى التكنو بالنسبة إلى جيوفاني «تشبه مدينة كبيرة في الليل، باردة أحيانًا، سريعة أحيانًا أخرى، لكنها دائمًا غنيّة بالحركة والتفاصيل». وأشار إلى أنه «بحبّ هذا الإحساس لأنها تترك مساحة للمستمع كي يفسّرها بطريقته». أما رفضها من البعض فيعزوه جيوفاني لكونهم «لا يفهمونها من أول استماع. فهذا النوع من الموسيقى لا يُقاس باللحن التقليدي أو بالكلمات، بل بالإحساس الذي يصنعه وبالتأثير الذي يتركه في الجسد والعقل. وختم بالقول: «التكنو ليست مجرّد صوت مرتفع كما يظن البعض، بل تجربة كاملة تشبه السفر الداخلي، حيث يدخل الإنسان في الإيقاع وينسى كلّ ما حوله».

وهكذا في وقت تتسع فيه رقعة انتشار موسيقى التكنو عالميًا، يبدو أن حضورها في لبنان لم يعد مجرّد ظاهرة عابرة، بل تحوّل إلى جزء من واقع موسيقي جديد يعبّر عن ذائقة شريحة واسعة من الشباب، وجزءًا من أنماط السهر وحفلاته. وبين من يتقبّل هذا اللون الفنيّ ومن يرفضه، تبقى التكنو بالنسبة لمحبّيها مساحة مختلفة للتعبير والإحساس، وتجربة موسيقية تتجاوز حدود الإيقاع لتلامس المزاج والوعي، في مشهد يواصل التوسّع رغم كل الجدل المحيط به.

النقيب فريد بو سعيد

هبة طوجي زارت الرئيس عون لشكره على الوسام

استقبل رئيس الجمهورية جوزاف عون أمس الفنانة هبة طوجي في القصر الجمهوري، حيث عبّرت عن امتنانها لمنحها «وسام الأرز الوطني من رتبة فارس»، تقديرًا لمسيرتها الفنية وعطاءاتها في لبنان وخارجه.

وكان وزير الثقافة غسان سلامة قلّدها الوسام باسم رئيس الجمهورية خلال مشاركتها في أوراتوريو «أسافر وحدي ملكًا» لأسامة الرحباني، والذي أُقيم الشهر الماضي اختتامًا لمئوية ولادة الراحل منصور الرحباني.

طوجي التي شكرت الرئيس عون على الثقة والتكريم، كانت اعتبرت في منشور سابق على «إنستغرام» أن «هذا التقدير هو لحظة استثنائية بالنسبة لي، يبعث فيَّ الفخر والمسؤوليّة... حُفِرَ محطّة أساسيّة في رحلتي الفنيّة المطبوعة بحبّ عميق للبنان، وطني، الذي صاغ هويّتي وسقى إحساسي. وطني الذي أحمل معي أينما حللت».

السرطان يخطف جيمس فان دير بيك

رحل الممثل الأميركي جيمس فان دير بيك، نجم سلسلة «Dawson's Creek» وأحد أبرز وجوه الدراما الشبابية في التسعينات، عن 48 عامًا بعد صراع مع السرطان، بحسب ما أعلنت زوجته المنتِجة كيمبرلي.

خبر الوفاة تصدّر المشهد الفني سريعًا، وأعاد اسمه إلى الواجهة مع موجة واسعة من رسائل النعي من زملائه في هوليوود، فيما استُعيدت أبرز محطات مسيرته ورسائله العائلية الأخيرة.

بيان زوجته أفاد بأنه «واجه أيامه الأخيرة بشجاعة وإيمان ونعمة. وهناك الكثير لمشاركته بشأن وصاياه، وحبّه للإنسانية، وقدسية الوقت. سنأتي تلك الأيام».

فان دير بيك كان شُخّص بسرطان القولون والمستقيم في المرحلة الثالثة عام 2023، قبل أن يعلن إصابته سنة 2024، داعيًا إلى دعم تمويل أبحاث السرطان.

الممثلة سارة ميشيل غيلار عبّرت عن حزنها الكبير ووصفت رحيله بالخسارة للعالم، أما زميله كير سميث فعبّر عن امتنانه لاعتباره أخًا، ووصفه الممثل أليك بالدوين بأنه «إنسان محترم جدًا»، كما تحدّثت الممثلة نيكي ريد عن حكمته ونصائحه. وقبل أشهر من وفاته، نشر فان دير بيك رسالة مؤثرة لابنه الأصغر بمناسبة عيد ميلاده الرابع، اعتذر له فيها عن الفترات التي لم يستطع خلالها أن يكون الأب الذي أراده بسبب وضعه الصحي، مؤكدًا أن مشاهدته يكبر كانت من أعظم أفراح حياته.

فان دير بيك اشتهر بدور داوسون ليري في «Dawson's Creek» منذ انطلاق المسلسل عام 1998، وهو الدور الذي رسّخ مكانته كأحد أبرز وجوه الشاشة في جيله. كما شارك في فيلم «Varsity Blues» وأعمال تلفزيونية عدة. وكان آخر أدواره في مسلسل «Elle» المقرّر عرضه لاحقًا هذا العام. تزوّج عام 2010، وله ستة أولاد: أوليفيا، جوشوا، أنابيل ليا، إيميليا، غويندولين، وجيرمايا.

كتاب حول القطاع الصحي لِشربل رزق الله

وقع الدكتور شربل رزق الله كتابه الأول «The Human Algorithm»، في احتفال أقيم في بيت الثقافة - ذوق مكايل، حضره ممثل رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع النائب سعيد الأسمر، وشخصيّات وفاعليات من مختلف القطاعات، وأصدقاء.

قدّمت الاحتفال الإعلاميّة ريم حرب شواح، وألقى رزق الله كلمة تناول فيها رحلته مع الكتاب، مشيرًا إلى أن زوجته كانت ملهمته في الكتابة، فيما شكّل ابنه الدافع الأساسي للالتزام بموعد التسليم، في مشهد إنساني لاقى تفاعلًا كبيرًا من الحضور.

والدكتور شربل رزق الله حائز على دكتوراه في إدارة الأعمال ومتخصّص بالقطاع الصحي. لم يكتب من خلف مكتب معزول عن الواقع، بل هو ابن التجربة والميدان، وابن القطاع الصحي وما فيه من تحديات وضغوط وقرارات مصيرية. وهو من الوجوه الأكاديميّة والبحثيّة البارزة، يقدّم في كتابه مقاربة إنسانيّة حديثة تدمج بين التكنولوجيا والقطاع الصحي، واضعًا الإنسان في صلب الاهتمام، ومؤكّدًا ضرورة توظيف التقدّم التكنولوجي لخدمة الإنسان قبل أي اعتبار آخر.

كتاب «The Human Algorithm» يخاطب المريض، كما يحاور الطاقم التمريضي، ويتوجّه إلى الأطباء، والإداريين، وصناع السياسات الصحية، بلغة علمية دقيقة، وروح إنسانية صادقة.

المؤلّف يوقع للحضور

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تتلقى عرضًا مغريًا اليوم يفتح أمامك أبوابًا جديدة للمستقبل.
لا تدع الشك يدخل إلى قلبك يا عزيزي الحمل.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تحصل على وعد مهم جدًا اليوم لكن تنفيذه سيتطلّب بعض الوقت والمجهود.
حاول أن تسعد الحبيب وأن تقدّم له هدية مفاجئة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تتسرّع في الرد اليوم، خذ وقتًا أطول للتفكير.
تسعى إلى إنجاح علاقتك مع من تحب ولكنه يبقى غير مبالٍ.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
لا تنس يا عزيزي السرطان أن اهتمامنا بعيوب الناس شرّ عيوبنا.
عليك أنت أن تواجه الآخرين من أجل الحبيب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تواجه اليوم العديد من التحديات لكنك ترتاح أقرب إلى المساء.
عليك أن تكون أكثر إصرارًا إذا أردت الحفاظ على الحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
عليك أن تكون أكثر التزامًا بالقوانين والعقود التي وقعت عليها.
كن منتبهًا اليوم ولا تتعامل مع الحبيب باستهزاء.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تقم بأية خطوة جذرية اليوم لأن نتائجها ستكون سلبية على الأرجح.
من يزرع الأكاذيب يحصد الأشواك يا عزيزي الميزان.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
القمر ينتقل إلى برجك اليوم والفرصة التي كنت بانتظارها أمامك.
أنت مستعد لتقديم التضحيات لأنك لا تريد أن تخسر الحبيب.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
عليك أن تثق أكثر بنفسك وبقدرتك على الصمود بوجه التحديات وتجاوزها.
تشعر بتوتر شديد بسبب انشغال وبعد الحبيب عنك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
نصيحة الفلك لك أن تبتعد اليوم عن أية مغامرات، خاصةً تلك المتعلّقة بالمال.
تقضي وقتًا ممتعًا مع الحبيب اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تحاول أن تبدأ مشروعًا جديدًا اليوم ورقم الحظ لهذا النهار هو 01.
فعلاً تهتم لأمره.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
إبقَ على الحياد اليوم في العمل لأن الأمور ستتفاقم.
إبتعد عن فرض رأيك على الحبيب وأعطه الفرصة لاتخاذ قراراته بنفسه.

العدد 1795 | السنة السابعة | الجمعة 13 شباط 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

لا تضيعوا البوصلة السلاح أولًا وأخيرًا

في خضم الانهيار المالي غير المسبوق، وضعف مؤسسات الدولة، ومحاولات زعزعة الثقة الداخلية والخارجية بلبنان، تتعدد العناوين التي تبدو ملحّة: الإصلاح الاقتصادي، إعادة هيكلة القطاع المصرفي، مكافحة الفساد، واستعادة العلاقات العربية والدولية

غير أن كل هذه الملفات، على أهميتها، تبقى تدور في حلقة مفرغة ما لم يُحسم السؤال الجوهري: من يملك قرار السلم والحرب؟ ومن يحتكر استخدام القوة على الأراضي اللبنانية؟ لذلك، لا تضيعوا البوصلة: السلاح أولًا.

قيام الدولة الحديثة يرتكز على مبدأ بديهي في علم السياسة، وهو احتكار الدولة للسلاح الشرعي. هذا الاحتكار ليس تفصيلًا إداريًا، بل هو جوهر السيادة ومعيار وجود الدولة نفسها. عندما تتعدد مراكز القوة العسكرية، يصبح القرار الوطني موزعًا، وتتحول المؤسسات إلى هياكل شكلية عاجزة عن فرض القوانين أو حماية الحدود أو حتى تنفيذ سياسات عامة مستقلة. في هذه الحالة، لا يعود الحديث عن إصلاح أو استقرار ممكنًا، لأن الأساس الدستوري والأمني للدولة مهتز.

في لبنان، أدت عقود من التسويات المرحلية إلى ترسيخ واقع السلاح خارج إطار الدولة تحت عناوين مختلفة. فالبلد الذي لا يحتكر قراره الأمني لا يستطيع أن يطمئن المستثمرين، ولا أن يضمن الاستقرار النقدي، ولا أن يبني سياسة خارجية متوازنة. كل ذلك يبقى رهينة حسابات إقليمية تتجاوز المصلحة الوطنية المباشرة.

الربط بين السلاح والاقتصاد ليس طرحًا نظريًا. أي خطة نهوض اقتصادي تحتاج إلى بيئة مستقرة سياسيًا وأمنيًا، وإلى وضوح في القرار السيادي. المجتمع الدولي، كما الدول العربية ، ينظر إلى مسألة السلاح باعتبارها اختبارًا لجدية الدولة اللبنانية في استعادة دورها. فلا مساعدات مستدامة، ولا استثمارات كبرى، في ظل احتمال انزلاق البلاد إلى مواجهة عسكرية بقرار لا يمر عبر المؤسسات الدستورية. الثقة، وهي العملة النادرة في لبنان اليوم، تبدأ من وضوح السلطة ومرجعيتها الواحدة.

إن حصر السلاح بيد الدولة لا يعني استهداف فئة أو مكوّن لبناني، بل العكس تمامًا. إنه مدخل لإعادة الاعتبار لفكرة الشراكة الوطنية المتساوية. حين تكون القوة العسكرية خاضعة لمؤسسات منتخبة وخاضعة للمساءلة، يشعر المواطنون بأنهم متساوون أمام القانون، وأن لا امتياز لفريق على حساب آخر. أما بقاء السلاح خارج إطار الدولة، فيكرّس شعورًا بالاختلال في موازين القوة، ويعمّق الهواجس الطائفية، ويضعف الانتماء إلى الكيان الجامع.

القول بأن الأولوية يجب أن تكون للإصلاحات المعيشية قبل معالجة مسألة السلاح يتجاهل العلاقة العضوية بين الأمرين. كيف يمكن تطبيق إصلاحات مؤلمة، تتطلب قرارات جريئة وتضحيات واسعة، في ظل انقسام عميق حول هوية الدولة ودورها؟ وكيف يمكن ضبط الحدود ومنع التهريب، أو فرض الجباية العادلة، أو مكافحة الاقتصاد الموازي، من دون مرجعية أمنية واحدة واضحة؟ إن أي إصلاح اقتصادي حقيقي يفترض دولة قادرة على فرض سياساتها على كامل أراضيها.

لا شك أن مسألة السلاح في لبنان معقدة، ومرتبطة بتوازنات داخلية وإقليمية دقيقة. لكن تعقيدها لا يبرر تأجيلها إلى ما لا نهاية.

لبنان اليوم أمام مفترق طرق. إما أن يستمر في إدارة أزماته عبر تسويات موقتة تُبقي أصل المشكلة قائمًا، وإما أن يواجه الحقيقة بشجاعة: لا نهوض من دون سيادة كاملة، ولا سيادة من دون احتكار السلاح.

لا تضيعوا البوصلة. قبل الخطط والوعود، قبل المؤتمرات والدعم الخارجي، هناك شرط تأسيسي واحد: السلاح أولًا. عندما تستعيد الدولة قرارها الكامل، يصبح كل إصلاح ممكنًا، وكل أمل قابلًا للتحقق.

بطل أولمبي يعترف بخيانة حبيبته على الهواء

شهد أولمبياد 2026 دراما من نوع خاص، حين حوّل البطل النرويجي ستورلا لايغريد منصة تتويجه بالميدالية البرونزية إلى ساحة اعتراف علني بخيانة حبيبته، طالبًا منها الصفح أمام الملايين. ووصف اللاعب فعلته بـ «القنبلة النووية» التي فجّرها في حياته الخاصة أملًا في استعادة ثقة شريكته.

لكن الرياح لم تأتِ كما اشتهى البطل؛ حيث جاء ردّ الحبيبة حازمًا، مؤكدة أن إعلان الحبّ العالمي لا يمحو ألم الغدر، رافضة أن تكون جزءًا من هذا العرض العلني المحرج. وبينما انهار اللاعب باكيًا، واجه انتقادات لاذعة من الجمهور الذي وصف تصرّفه بالأناني، معتبرًا أنه أفسد قدسية الحدث الرياضي وحوّل إنجازه الوطني إلى فضيحة شخصية، لتنتهي المحاولة الرومانسية بخسارة أكبر من ميدالية مفقودة.

جيفري إبستين يخترق Pokémon GO؟

أعلنت شركة «نيانتيك» المطوّرة للعبة Pokémon GO عن إزالة موقع افتراضيّ (PokéStop) من داخل اللعبة، كان مرتبطًا بشكل مباشر برجل الأعمال المثير للجدل جيفري إبستين. وجاء هذا القرار بعد موجة عارمة من الجدل والانتقادات الواسعة التي اجتاحت منصّات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر اللاعبون عن استيائهم من وجود موقع داخل اللعبة يشير إلى عقارات أو معالم مرتبطة بشخصية ارتبط اسمها بجرائم استغلال القاصرين.

وأوضحت تقارير تقنية أن الموقع المحذوف كان يتيح للاعبين التجمّع في نقطة جغرافية مرتبطة بإرث إبستين، وهو ما اعتبره الكثيرون أمرًا غير لائق وينافي قيم اللعبة الموجّهة لمختلف الفئات العمريّة، وخاصة الأطفال. ومن جانبها، أكّدت الشركة المطوّرة أنها تعمل باستمرار على مراجعة المواقع الافتراضيّة للتأكد من ملاءمتها المعايير الأخلاقية، مشدّدة على أن إزالة هذا الموقع تأتي ضمن سياستها للحفاظ على بيئة آمنة ومحترمة لمجتمع اللاعبين حول العالم.

1 من كل 6 أشخاص مصاب بالعقم

كشفت نتائج دراسة حديثة أجرتها إحدى الجامعات الروسية الرائدة عن إحصائيّة صادمة تشير إلى أن شخصًا واحدًا من بين كل ستة أشخاص حول العالم يعاني من مشكلات تتعلّق بالعقم؛ مؤكدةً أن هذه الظاهرة لم تعد تقتصر على مناطق جغرافية محدّدة، بل تحوّلت إلى أزمة صحّية عالميّة عابرة للحدود، تؤثر على الأفراد في مختلف المجتمعات سواء أكانت متقدّمة أم نامية.

وأوضح الباحثون أن العوامل المسبّبة لهذا الارتفاع الملحوظ في المعدّلات تتنوّع بين التغيّرات البيئيّة، والضغوط النفسية المتزايدة، فضلًا عن أنماط الحياة غير الصحّية التي أصبحت سمة العصر الحديث. وأشارت الجامعة في تقريرها إلى أن هذه الأرقام تستدعي تحرّكًا عاجلًا من المؤسّسات الصحية الدولية لتطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية ميسّرة، لضمان حماية الصحة الإنجابية للأجيال القادمة وتقليل التبعات الديموغرافية والاجتماعية لهذه الأزمة المتفاقمة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com